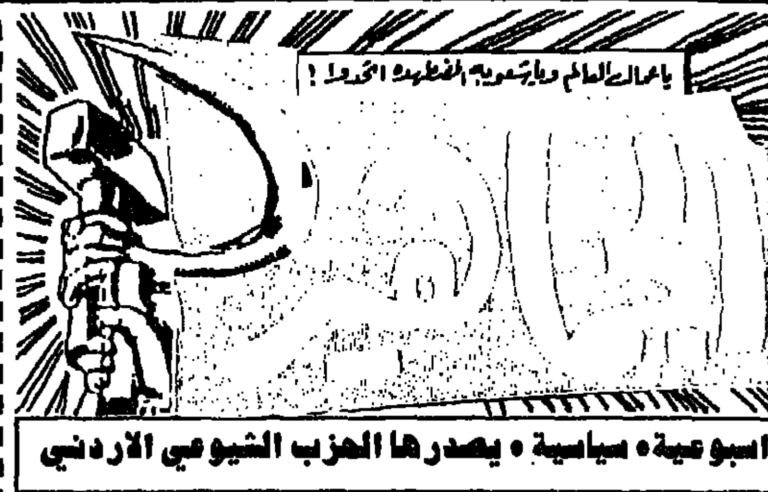
لا للفصل التعسفي للعمال



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٧٦) * السنة (٤٩) * ١٦ - ٣١ ايار ١٩٩٦ * الثمن (١٥٠) فلسًا

فصل جماعي لعمال مصنع ملح الازرق

قامت ادارة مصنع ملح الازرق بفصل ما يقرب من ١٤٦ عاملاً وموظفاً من عملهم. وصرح السيد مهنا هاني حرب نائب رئيس النقابة العامة للعاملين بالصناعات الغذائية، بان اقدام ادارة مصنع ملح الازرق على عملية الفصل الجماعية ل ١٤٦ موظفاً وعاملاً يعتبر فصلاً تعسفياً، وتعدياً على حريات وحقوق العاملين الامر الذي يقود الى تضخيم معدل البطالة. وقال ان هذا الاجراء مجحف بحق العمال الذين يعيلون اسراً كبيرة ومخالفة صريحة لقانون العمل.

وناشد السيد حرب وزارة العمل ضرورة التدخل لوقف هذا القرار الجائر.

وافادت مصادر مسؤولة في جمعية الازرق التعاونية ان عملية الفصل قد كانت نتيجة قرار للهيئة العامة للجمعية، بسبب الاوضاع العامة التي تمر بها الجمعية وللتخفيف من الضائقة المالية التي يمر فيها المصنع كتراكم الديون وعدم حصول الجمعية على قروض من الدولة او اية جهة اخرى لتطوير معدات واجهزة المصنع.

ان تسريح هذا العدد الكبير بادرة خطيرة تستدعي وتتطلب تحركاً حازماً من اتحادات نقابات العمال وتدخلاً سريعاً من الجهات الرسمية لمساعدة المصنع على الاستمرار وعدم السماح بتمرير قرار الفصل الجماعي.

الصين تؤكد دعمها للقضايا العربية

وصل الرئيس الصيني الامين العام للحزب الشيوعي جيانغ زيمين الى القاهرة في الثاني عشر من الشهر الحالي مفتتحاً جولة في عدد من الدول العربية والافريقية ، حيث اجرى محادثات مع الرئيس المصري وعدد من المسؤولين، بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين. وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ، ان بلاده تعلق اهمية كبيرة على هذه الزيارة نظراً للدور الكبير الذي تلعبه الصين في الحياة الدولية ، واكد ان تعزيز دور الصين في العلاقات الدولية يضمن تعزيز الديموقراطية في النظام العالمي مشيراً الى ان دعم واشنطن لاسرائيل يسبب اختلالاً خطيراً في التوازن في منطقة الشرق الاوسط.

من جهة اخرى التقى الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد بالرئيس الصيني وشدد على اهمية استمرار الدعم الصيني للحقوق العربية مطالباً بالعمل مع كافة القوى المحبة للسلام للضغط على اسرائيل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية القاضية بالانسحاب من الاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية المحتلة. من جهته اكد الرئيس الصيني على ان بلاده ثابتة في موقفها الداعم للقضايا العربية العادلة واكد حرصه على تطوير العلاقات الصينية مع البلدان العربية وفي مختلف المجالات.

وفي تصريح صحفي اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية على اهمية تطوير العلاقات الصينية العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، ووجه انتقاداً للانحياز الامريكي الى اسرائيل، وطالب الولايات المتحدة بالتوازن والاهتمام بالمصالح العربية ، اذا كانت تريد ان تلعب دوراً في احلال السلام في الشرق الاوسط.

ص ١٥

تواطؤ اميركي مع جرائم اسرائيل

تقاوم الولايات المتحدة الاميركية بشراسة قرار هيئة الامم المتحدة الذي صدر مؤخراً والمتضمن ادانة الجريمة البشعة التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في عدوانها على لبنان، والذي اعتبر غارتها الوحشية على مدينة قانا عملاً متعمداً ومخططاً له مسبقاً.

ان انتصار حكومة الولايات المتحدة الباطل لعدوانية اسرائيل وحماسها الكبير في منع مجلس الامن من استصدار قرار يصادق على التقرير قد شكل تحد لكل القيم الحضارية والانسانية عند شعوب العالم وعلاقات الدول فيما بينها.

ان الراي العام العالمي كله قد رحب بنشر تقرير الامم المتحدة، ووافقت دول اوروبا الغربية ، المانيا، فرنسا، بريطانيا، وايطاليا ان يصدر المجلس قراراً يرحب بنشر التقرير، ويدين في كل جوانبه ماساة قانا. الا ان الولايات المتحدة الاميركية وحدها قد انفردت بمساندة العدوان الاسرائيلي والتستر عليه، وقد ساعد هذا الموقف المتواطيء العنصرية الاسرائيلية على الانتعاش والنمو فالاوساط العسكرية الاسرائيلية لا تخجل من القول بان هؤلاء الضحايا لا يرتقون الى درجة البشر وان قتلهم مبرر، والمطلوب قتل المزيد منهم.

ان هذا الموقف يسقط الادعاءات التي تقول بان الولايات المتحدة هي وسيط محايد .

التضامن العربي بديلاً من سراب الادوار الاقليمية

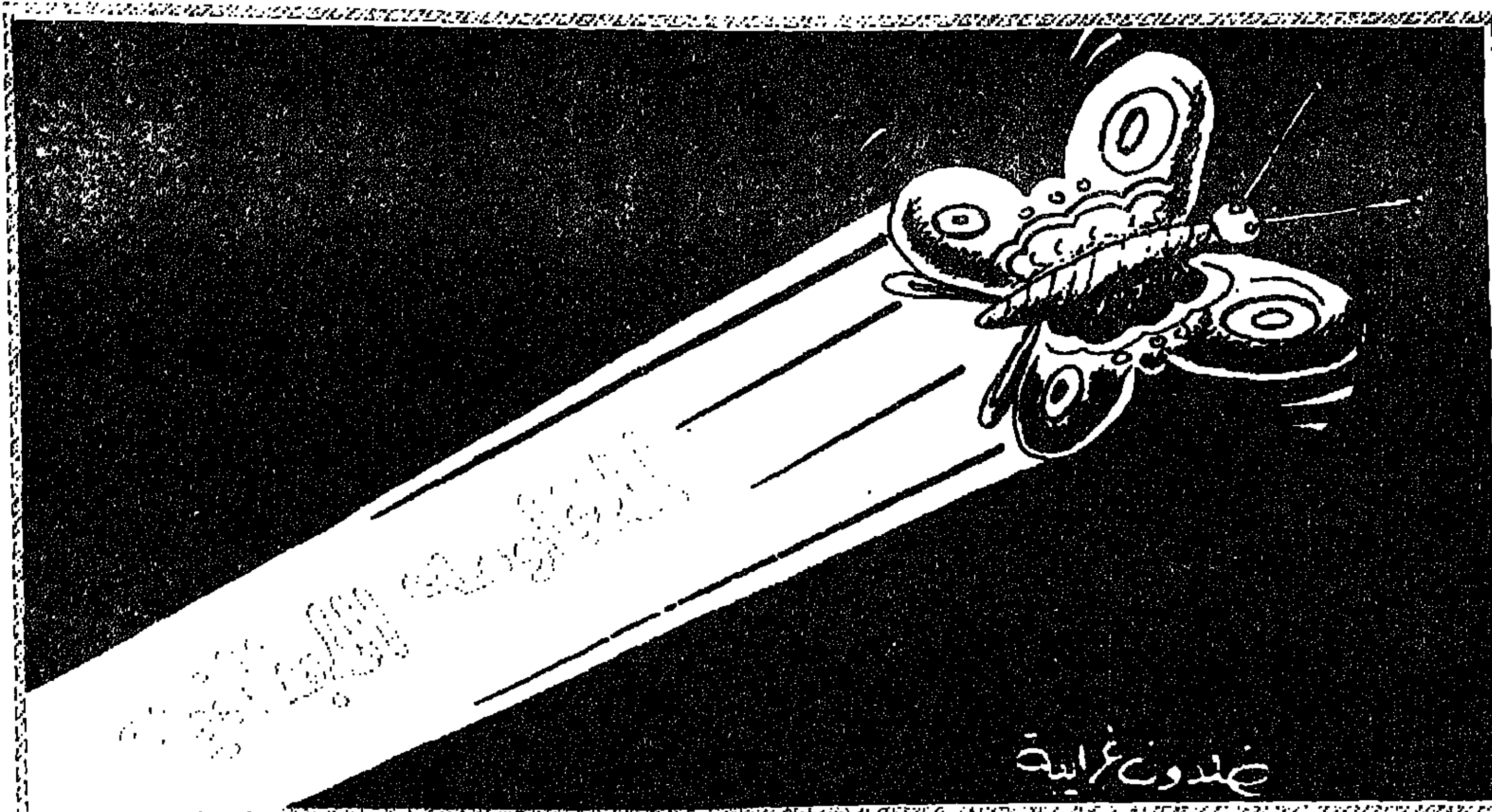
تحليل اخباري ص٣

العدوان وصورة السلام الاميركي - الاسرائيلي

بقلم : الرفيق فاروق دحروج - الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ص ٦

الأمن المائي في المشرق العربي بين المطرقة الاسرائيلية والسندان التركي

ص ١٢



الذاكرة الحية

تراث الاحتفال ... من ايار

ادخل الشيوعيون الاردنيون تقاليد نضالية رائعة للاحتفال بالاول من ايار عيد العمال العالمي، حيث واصلوا ولسنوات طويلة الاحتفال وحدهم بين القوى السياسية بهذا اليوم المجيد، واضفاء نكهة خاصة فكان للاحتفال بهذا العيد مراسم خاصة يعبق منها عبير النضال والكفاح، حيث لا يمكن ان يمر هذا اليوم دون ان تغطى شوارع وساحات المدن والقرى الاردنية ببيان سياسي من الحزب الشيوعي خاص بهذه المناسبة يجري فيه استعراض اوضاع الطبقة العاملة الاردنية والعالمية وتحليل الاوضاع السياسية لتلك المرحلة. ولما كانت (المباحث) او المخابرات تعلن حالة الطوارئ قبل العيد بيوم او يومين وذلك لمنع الشيوعيين من توزيع بيان ايار، الا انه ورغم ذلك يجري توزيع البيان وبشكل كثيف، ولا يمكن ان يطلع فجر الاول من ايار الا والبيان بين ايدي الجماهير.

اما كوادر وأعضاء الحزب الذين كانوا يحضرون للاحتفال بهذه المناسبة في البيوت ويقيمون الندوات الخاصة في اماكن بعيدة عن انظار المباحث، فكانوا يهيئون انفسهم للمداهمات المتوقعة لبيوتهم، وكان يجري التحضير سلفًا للحاجيات التي تلزم في السجن. وكان معروفًا انه ان تستقبل السجون الاردنية كواكب من المعتقلين بهذه المناسبة.

اما الشيوعيون الذين كانوا في السجون والمعتقلات الصحراوية والذين لم تخل هذه السجون منهم طوال الفترة العرفية، فكان لاحتفالاتهم داخل السجن طابعاً خاصًا، حيث يبدأ الاحتفال من الصباح الباكر بالاناشيد الثورية والاهازيج الشعبية، وتلقى الكلمات التي تمجد الذكرى ويجري استعراض اوضاع البلاد السياسية وحقوق الطبقة العاملة وجموع الكادحين. كما كان لاول ايار مميزًا عندهم بالنسبة لوجبات الطعام التي يجري التحضير لها سلفًا.

لقد اسهمت هذه النضالات الطلائعية في فرض علنية اول ايار في الاردن وتحويله الى عيد رسمي في البلاد.

فالف تحية لتلك النضالات الباسلة وللطبقة العاملة الاردنية.

نقص المياه يهدد العالم

برزت مشاكل نقص المياه كقضية كبرى في العالم، خصوصاً مع تناقص مصادر المياه الصالحة للشرب. وجاء التحذير من جانب (٢٠٠) خبير من اكثر من (٥٠) دولة، بالاضافة للامم المتحدة، خلال حضورهم مؤتمر ادارة الموارد المائية والذي انعقد في بيكين في الصين، في ٣/١٨. وتقرر خلاله اعلان (٣/٢٢) اليوم العالمي للمياه، وانعقد المؤتمر تحت شعار "المياه للمدن العطشى".

وقال مندوب الامم المتحدة المعني بالمستوطنات البشرية، ان نقص المياه اصبح مشكلة كونية، وحسب معلومات المؤتمر فان ١٦٪ من مجموع سكان الريف في العالم، يعانون من نقص مياه الشرب. وترتفع هذه النسبة لتصل ٤٠٪ بين سكان المدن في افريقيا.

ويشير البنك الدولي ان (٨٠) بلداً، يشكلون ٤٠٪ من سكان العالم، يعانون من نقص حاد في المياه. وفي الدول المتقدمة ، فان (١٠٠) مليون انسان لا يصله مياه نظيفة. وحسب التقديرات فان معدل الطلب على المياه في العالم سيتضاعف كل (٢١) عاماً.

وقرع الخبراء المجتمعون ناقوس الخطر، فدعوا الحكومات لايلاء موضوع مشاكل المياه الاهمية بالغة والاسراع بوضع الحلول.

ضبط ٢١ طن من اللحوم المهولندية الفاسدة

ضبطت وزارة التموين قبل ايام كمية من لحوم العجل المستوردة من هولندا مزودة ببيانات مزورة، حيث تبين من الشهادات المرفقة انها ذبحت في ٤/١٢ وتنتهي صلاحيتها في ٤/٢٦ علماً بان المواصفات الغذائية تحدد صلاحية اللحوم المذبوحة للاستهلاك البشري خلال ٧٢ ساعة فقط من تاريخ الذبح، مما يضع احتمالاً بكون الشهادات المرفقة مزورة ايضاً، وان يكون الذبح قد تم في وقت سابق للتاريخ المذكور.

وقررت وزارة التموين الزام الشركة المستوردة باعادة الشحنة الى مصدرها، ورفضت طلباً باتلافها في الاردن خشية تسربها الى الاسواق.

ويذكر ان ظاهرة استيراد اللحوم والاسماك والاغذية الفاسدة قد تكررت في الاشهر الماضية، وقد تسرب كميات منها الى الاسواق المحلية، وتقرر في حالات ضبط كميات منها السماح باعادة تصديرها الى الخارج بدون محاسبة المستوردين او احالتهم الى المحكمة ،مما يغريهم بتكرار محاولة استيراد الاغذية الفاسدة .

ان استشراء هذه الظاهرة بات يستدعي تطوير الرقابة المخبرية والصحية على المواد الغذائية، وعدم السماح للمستوردين باعادة تصديرها للخارج، بل مصادرتها واتلافها من قبل الدوائر المعنية، واتخاذ الاجراءات القانونية الحازمة بحقهم دفاعاً عن صحة وسلامة المواطنين.

يعاني عدد من حملة شهادة الدكتوراه والذين تم تعينهم بعد عام ٨٨ من عدم تطبيق علاوة المهنة بحقهم ، فيما حصل زملائهم المعنيين قبل عام ٨٨ على هذه العلاوة ويشتكي من هذا الموضوع اكثر من ٢٢٠ مواطن من حملة الدكتوراة، وقد رفعوا مظالمهم واعتراضاتهم الى الجهات المعنية ولغاية الان لم تجد هذه الاعتراضات اذاناً صاغية من قبل المسؤولين.

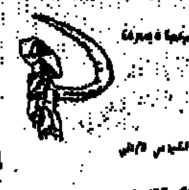
مؤتمر لازالة الالغام الارضية

تعقد الامم المتحدة مؤتمراً لبحث مسألة ازالة ملايين الالغام الارضية التي يتم تركها بعد انتهاء الحروب والنزاعات فتبقى في الاراضي الزراعية تهدد حياة ملايين من الناس، وفي معرض حديثه عن خطورة الالغام في انغولا ، قال الخبير الانغولي انه لا يوجد سلام للفقراء لانهم مجبرين على المغامرة في العمل في الحقول التي زرعت بمئات الالغام اثناء الحرب الاهلية ولا يكاد يمر يوم دون ان تترك هذه الالغام مصاباً او مصابة من المزارعين والنساء والاطفال الذين يعملون في الحقول.

بعد موافقته .. وزير الثقافة يعتذر ؟!

بعد ان وزع ملتقى الوان الثقافي في عنجرة ، ومنتدى كفرنجة الثقافي بطاقات الدعوى لحضور مهرجان الربيع الاول (الشعري - الفني) والذي كان مقرراً ان يرعاه وزير الثقافة احمد القضاه. فوجيء القائمون على المهرجان باعتذار وزير الثقافة عن رعاية حفل الافتتاح المقرر يوم الخميس ٩٦/٤/٢٥. وقد استقبل هذا الاعتذار بانزعاج واضح من قبل المواطنين في عجلون ولا زال المواطنون هناك يستهجنون موقف وزير الثقافة هذا ويعتقدون جازمين ان سبب الالغاء هي علاقات الوزير الودية بالنادي العربي للثقافة والفنون - عمان، والله اعلم.

تسديد اشتراكاتكم السنوية دعم لجريدتكم ((الجماهير))



اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير: امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ Str.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

اهالي الزعتري يطالبون باسترجاع اراضيهم المصادره

لا يزال موضوع قطعة الارض رقم (١١) من الحوض رقم (٨) من اراضي مزرعة الحصينات / قرية الزعتري عالقاً، ولم يبت احد فيه حتى الان ورغم الاعتراضات التي رفعها اهالي القرية بخصوص هذه القطعة الزراعية الجيدة، ورغم ملائمة القطعة للزراعة الا ان التجاوب مع اهالي القرية في المطالبة معدوم. ويطالب الاهالي بان تضم هذه القطعة الى اراضي القرية. وتبلغ مساحة هذه القطعة حوالي (٦٥٢٥) دونماً و (٩٠٦) متراً مربعاً مسجلة باسم خزينة المملكة الاردنية من نوع ميري/ منطقة عسكرية وامر البت فيها يعود الى القيادة العامة للقوات المسلحة. وهناك ايضاً قطع اخرى واقعة بمحاذاة قرية الزعتري/ محافظة المفرق لم يستطع اهالي القرية البت في موضوعها حتى الآن ومن هذه القطع قطع الارض رقم (١٢ . ١٤ . ٤٣) من نفس اراضي الحوض وتبلغ مساحات هذه القطع حوالي (٤٣٩٤) دونماً و (٩٢٣) متراً مربعاً وهي مسجلة باسم خزينة المملكة الاردنية من نوع ميرى اراضي معطلة، اما امر النظر بتاجيرها فانه يعود الى اللجنة العليا لاملاك الدولة بعد استطلاع رأي وزارتي الزراعة والمياه عن مدى صلاحيتها للزراعة ومدى توفر المياه الجوفية فيها.

وقد رفع اهالي ووجهاء ورؤساء البلديات في قرية الزعتري اكثر من عريضة الى كافة المسؤولين. يطالبون فيها بضم هذه القطع الى اراضيهم لخصوبة هذه الارض وجودة انتاجها.

الجدير بالذكر ان هذه القطع كانت اصلاً تابعة لقرية الزعتري وعشائر بني خالد / النهود قبل عام ١٩٥١. وقد استملك جزء منها القوات المسلحة واستملك الجزء الاخر وزارتي الزراعة والمياه ولم تستخدم القوات المسلحة هذه القطعة سوى في اقامة مدرج صغير للهبوط الاضطراري لم يستخدم حتى الآن، ومع توسع القرية والزحف العمراني اصبح المدرج قريباجداً من البيوت السكنية واصبح استخدامة كمدرج هبوط اضطراري لا يفيد.

اما القطع المستغلة من قبل وزارة الزراعة فقد انشأت الوزارة عليها ابار جوفية وسحبت مياهها الى عمان ولم يستفد اهالي المنطقة من وجود هذه الابار في اراضيهم ولم يستفيدوا من هذه المياه.

واخيراً.. فانه مع التوسع السكاني والامتداد الجغرافي للقرية فقد بات واضحاً حاجة اهالي هذه القرية الى استعادة قطع اراضيهم المسجلة لهم منذ عام ١٩٥١ والتي تم مصادرتها والحيلولة دون الاستفادة منها، ان عودة هذه الاراضي الى اصحابها واطلاق يدهم للاستفادة منها سوف يخفض من مشكلة البطالة في هذه القرية ويطلق ايدي اصحاب الارض الحقيقيين في زراعة اراضيهم والاستفادة منها..

فهل ستجد عرائض ومراجعات اهالي الزعتري اذاناً صاغية في ظل حكومة الثورة البيضاء؟!

الزاوية القانونية

منع الرحلات المدرسية الى الاماكن السياحية مخالف للقانون

في الثامن من الشهر الجاري، اصدرت وزارة التربية [illegible] تعميماً على جميع المدارس والمؤسسات التعليمية يحظر [illegible] الرحلات المدرسية الى المناطق السياحية في الاردن، [illegible] الى اسباب هذا القرار ومبرراته.

ان اصدار هذا التعميم يخالف صراحة قانون التربية [illegible] نفسه، ويتنافى مع اسس ومبادىء فلسفة التربية واهدافها [illegible] عليها هذا القانون ومن تلك الاسس والمبادىء احترام كرامة [illegible] وحريته والنظام الديمقراطي وفهم البيئة بانواعها [illegible] والاجتماعية والثقافية، في المدرسة والقرية والمدينة [illegible] مستوى الترويح الفردي والجماعي. وقد اوجب هذا القانون [illegible] وزارة التربية والتعليم تشجيع نشاط الشباب داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وتنظيم شؤون هذا النشاط في جميع [illegible] في ذلك السياحة داخل الاردن والوطن العربي.

اننا نتساءل مع طلاب المدارس وجميع المؤسسات [illegible] عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى اصدار هذا التعميم [illegible] للقانون؟ وهل صحيح ما يقال عن اسباب هذا التعميم [illegible] تتعلق بموضوع السياح الاسرائيليين؟ فاذا كان الامر كذلك [illegible] هذا يعني ان هذا التعميم يدخل في ذلك النوع من استحقاقات معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية التي تشق طريقها في [illegible] الرسمي على استحياء ودون اعلان. الى جانب الاستحقاقات الاخرى التي شقت وتشق طريقها في الاطار الرسمي جهاراً [illegible] على حساب حقوق المواطنين الاردنيين. الا يعني هذا [illegible] المسؤولين عن هذا التعميم لا يطيقون ولا يقبلون ان [illegible] الاسرائيليون القادمون الى الاردن باسم السياحة [illegible] اوساطاً واسعة من الشعب الاردني عموماً ومن خلال [illegible] خصوصاً لا ترحب بهم ولا تقبل تطبيع العلاقات [illegible] المرحلة بالذات.

لقد كان الاجدى بالمسؤولين عن هذا التعميم المخالف [illegible] ان يعملوا على تنظيم الرحلات الطلابية الى الاماكن السياحية وليس الغاءها وتوفير الاجواء اللازمة لجموع طلابنا في رحلاتهم [illegible] الاماكن السياحية الاردنية بما في ذلك توفير الامن والامان [illegible] الاماكن.

ان منع الرحلات السياحية الطلابية بهذا الشكل التعسفي [illegible] عن مخالفته لقانون التربية والتعليم، فانه يشكل عقوبة جماعية [illegible] الطلاب الاردنيين عموماً، ذلك النوع من العقوبات التي تحرمها القوانين والشرائع الوطنية، والانسانية ويحرم الالاف من طلابنا [illegible] التعرف على الاماكن السياحية في وطنهم والتمتع بها في [illegible] الذي تستقبل هذه الاماكن مختلف القادمين اليها بما [illegible] الاسرائيليون. ورحم الله امير الشعراء الذي قال:

حرام على بلابله الدوح حلال على الطير من كل جنس
وليس من الطير الجوارح والكواسر.

عمان الغربية تسبح بالمياه وباقي المناطق عطشى

لا تزال الحكومة تشدد الضغط على المواطن وتطارده حتى في قطرة الماء، فبعد ان اعلنت وزارة المياه والري انها باشرت ببرمجة عملية ضخ المياه لفصل الصيف القادم نظراً لتزايد الاحتياجات المائية وعدم قدرة الموارد المائية المتاحة على تلبية الاحتياجات المتزايدة وتزايد الطلب على المياه ،ورغم ان السلطة تدعي انها كانت حريصة جداً على العدالة في التوزيع الا ان هذا الحديث تبدده الحقيقة عند مراجعة البرنامج الذي تم نشره في الصحف اليومية، فعند دراسة البرنامج نجد ان مناطق في عمان الغربية مثل الشميساني وفندق بلازا والدوار الرابع ومجمع النقابات وحديقة الطيورحيث ان برنامج الضخ لهذه المناطق يستمر اربعة ايام بكاملها في حين ان مناطق عمان الشرقية والجنوبية الاكثر كثافة في عدد السكان والاكثر حاجة للمياه سيكون الضخ فيهما ليومين فقط ويسوء الحال اكثر فاكثر اذا توجهنا الى اقصى شرق عمان حيث ان برنامج الضخ سيكون ليوم واحد فقط.

وبعد .. لقد كان من الافضل والعدل ان تتوخى وزارة المياه والسلطة العدل في التوزيع قولاً وعملاً لا ان يكون العدل في الحديث فقط، فباي حق يتم توزيع المياه لسكان عبدون والصويفية ودير غبار لاربعة ايام مع العلم ان المياه في هذه المناطق لا تذهب لحاجات الشرب والحاجات الضرورية الاخرى بل لتغذي برك السباحة والنوافير والحدائق وباقي الكماليات.

اما اذا خرجنا من عمان فان الحال لا يختلف عن حال عمان الشرقية والجنوبية فهناك مناطق لا تصلها المياه في الاسبوع سوى بضع ساعات من النهار هذا اذا وصلت.

فباي حق يعطش مواطن ويسبح اخر في برك المياه وما هي الطريقة التي اتبعتها السلطة في هذا التقسيم الذي اطلقت عليه"عادل"!

عماد غانم امام المحكمة

مثل يوم الاحد ١٩٩٦/٥/١٢ امام محكمة امن الدولة السيد عماد غانم مدير مكتب ليث شبيلات بتهمة اطالة اللسان، وهذه هي المرة الثانية التي يمثل فيها السيد غانم امام المحكمة.

وقد تم تاجيل البت في القضية الى موعد اخر.

الجدير بالذكر ان عماد غانم كان قد اعتقل في وقت لاحق وبقي رهن الاعتقال دون محاكمة لمدة تزيد عن الثلاثة اشهر [illegible]

مؤسسة الضمان الاجتماعي تتطاول على حقوق العمال

تحت ضغط القيادات العمالية اضطر مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي للتراجع عن التعديلات التي كان يزمع ادخالها على القانون بهدف الانتقاص من حقوق ومكتسبات العمال.

[illegible]

طعم الراحة.

وقالت في مذكرة [illegible] السيد عبد الكريم [illegible] رئيس الوزراء ان [illegible] المبكر يعطي فرصة [illegible] العمال بان يتقاعدوا مبكراً [illegible] يفسحوا المجال [illegible] [illegible]

نقاش حاد في اجتماع الهيئة العامة لنقابة الصيادلة

عقدت الهيئة العمومية لنقابة الصيادلة اجتماعاً عاصفاً في اواخر الشهر الماضي تم فيه تقديم التقرير السنوي عن اعمال مجلس النقابة خلال دورته الاولى لعامي ٩٥ – ٩٦ وقد تم فيه مناقشة مستفيضة لما ورد في التقرير واما ورد في تقرير الصيدلانية [illegible] عنبتاوي عضو مجلس النقابة التي قدمته الى [illegible] ملاحظاتهم. وحول الاستثمار في صندوق التقاعد، قالت عنبتاوي ان لجنة الاستثمار التي تشكلت والتي اوصت بالاكتتاب (١٠٠ الف دينار بشركة الامين للاستثمار) غير قانونية كما افاد المستشار القانوني بكتابه رقم ٩٥/٩/١٧ وتم تسجيله بالنقابة في ملف رقم ص / د / ٢١٤/٢٨ وقالت الصيدلانية عنبتاوي لقد [illegible] الصيادلة في الاردن عندما تم الغاء حفل عشاء كان سيقام على شرف صيادلة الضفة الغربية الذين شاركوا في مؤتمر الصيادلة العرب.

وبعد قراءة الصيدلانية عنبتاوي تقريرها اثار اعضاء الهيئة العامة جملة من الملاحظات على طبيعة عمل النقابة ومجلسها وتساءلوا عن سر الاكتتاب لدى شركة الامين [illegible]

التضامن العربي بديلاً عن سراب الأدوار الاقليمية المتنافسة

منذ ان تهاوى التضامن العربي في مطلع التسعينات، تصاعدت احاديث الوهم عن دور اقليمي خارج المظلة العربية، وتبارى المنظرون للعبة الادوار الاقليمية العربية المتعارضة او المتقاطعة بتقديم السيناريوهات المتعددة لهذه اللعبة على تخوم القرنين الراهن والقادم.

وقد لعبت كل من الولايات المتحدة واسرائيل بخبث على هذا الوتر المشدود، وراحتا تنميان اوهام اقتناص الدور الاقليمي الاكبر لدى العديد من البلدان العربية مع التشديد على بوابة هذا الدور ليس لها سوى طريق من مسرب واحد يمر حصراً من اسرائيل والولايات المتحدة.

وقد لعب الانهيار غير المسبوق في العلاقات العربية، وتفجر الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والاحساس بالعجز امام القوة الاسرائيلية المتوحشة والاستفراد الامريكي المتغطرس بعد انهيار الاتحاد السوفيتي دوراً مركزياً في تهيئة المناخ للتسابق بين بعض الاطراف العربية على استرخاء اسرائيل والولايات المتحدة كي تحظى منها بالاعتراف بدورها الاقليمي في المنطقة.

هنا في الاردن، وقع سلام منفرد مع اسرائيل، وخطب الرئيس الامريكي في مجلس الامة ممتدحاً نهج الاردن وسياسته ومتعهداً بدعمه وحمايته!! وانعقدت قمة عمان الاقتصادية التي جرى التحضير والتطبيل لها كثيراً، وراح المنظرون يرسمون على الرمال المتحركة خريطة الاردن الجديدة ودوره المستقبلي الزاهر في حقبة السلام الاسرائيلي.

لكن النتائج المتحققة على الارض حتى الان لا تعكس سوى حقيقة تهميش دور الاردن، وتعمق ازمته وعزلته.

فالمكافئة الامريكية لحسن السلوك الاردني لم تبلغ في مخصصات المساعدات الخارجية الامريكية لعام ١٩٩٧ سوى عشرة ملايين دولار لا اكثر، والمساعدات العسكرية الامريكية للاردن لم تتمخض الا عن بضع وثلاثون طائرة قديمة تتمركز في الصحراء الاردنية تحت الاشراف الامريكي لمراقبة جنوب العراق وقمة عمان الاقتصادية لم ينل منها الاردن سوى مكاتب للسكرتاريا تختص بالارشفة وحفظ الملفات.

وبقية البانوراما العربية ليست احسن حالاً من المشهد الاردني، فالزعماء الاسرائيليون يسيحون في العواصم العربية من الرباط الى مسقط ويرتلون فيها اناشيد السلام الكاذب، وهم يواصلون احتلال الارض العربية والدول العربية ترغم على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في اسرائيل تتباهى باحتلالها لمئات الرؤوس النووية.

والولايات المتحدة تدب النفير في العالم وتقتاد عشرات البلدان العربية والاجنبية الى مؤتمر لمكافحة الارهاب العربي في شرم الشيخ فيما تواصل اسرائيل احتلالها للاراضي الفلسطينية وحصارها المحكم لمناطق الحكم الذاتي وتجويع سكانها. واسرائيل تشن عدواناً همجياً على لبنان وتواصل قتل وتهجير وترويع سكانه المدنيين الامنين لاكثر من اسبوعين، فتكافئها الولايات المتحدة بفيض من المساعدات المالية والعسكرية وتبرم معها اتفاقاً امنياً متميزاً، وتمنع الامم المتحدة من ادانة جرائمها التي قارفتها ضد المدنيين العزل المحتمين برايات الامم المتحدة.

هذه هي البانوراما العربية في حقبة السلام الاسرائيلي، فاين هي المكاسب التي حصدها المتهافتون على العتبات الامريكية الاسرائيلية، واين هي الادوار الاقليمية التي ابقاها التحالف الاسرائيلي الامريكي للمتسابقين.

لقد بلغ الصلف الامريكي الاسرائيلي في المرحلة الاخيرة حدوده القصوى بحيث لم يعد اكثر المتحمسين للعبة الادوار الاقليمية التي تنظمها الولايات المتحدة واسرائيل قادر على تبريره مثلما اوحت بذلك مؤشرات عديدة خلال العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

فقد ادانت جميع البلدان العربية العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان، وانعقد مجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية وان متاخراً واجمع على ادانة العدوان وجرت مشاورات بين الوفود العربية في الامم المتحدة لتنسيق مواقفها وهو التقليد الذي توقف منذ امد غير قليل، واعلنت بعض الحكومات العربية عن تجميد قرارها بفتح مكاتب تمثيلية لها في اسرائيل واقتربت مواقف البلدان العربية من الاتفاق على ان الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة هو الشرط الاساسي لاحلال السلام في المنطقة.

لقد شكلت شراسة العدوان الاسرائيلي على لبنان والادانة الدولية الواسعة لهذا العدوان عاملاً محفزاً لبروز بعض المؤشرات العربية الايجابية الجانحة الى الاقتراب والتوافق، وهي مؤشرات تعني فرص العودة الى التنسيق والتضامن العربي، واعادة بناء العلاقات والروابط العربية على قاعدة المصالح العليا وتشابكها.

لقد بدا واضحاً خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان والمحطات السياسية التي سبقت هذا العدوان، ولحقته ان التحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي لا يقيم وزناً للمتهافتين على استرضائه والرضوخ لمطالبه ولا يترك لهم دوراً سوى ادارة الظهر للمصالح العربية والتحطيب في الحبال الامريكية الاسرائيلية.

وفي الوقت ذاته اعطت الحرب الاسرائيلية الهمجية على لبنان دروساً مهمة لجميع الاطراف العربية، وفي مقدمتها ان جنون القوة الاسرائيلية الضارية والدعم الامريكي الاستفزازي الواسع لا يعطي مكاسب مضمونة في ظل توافر الارادة السياسية والتمسك بالثوابت الوطنية.

فلبنان رغم كل الدمار الواسع الذي لحق به لم يرضخ للشروط الامريكية الاسرائيلية والحرب العدوانية الشرسة لم تنجح في تفكيك العلاقات السورية اللبنانية، ولم تنجح في حمل سوريا ولبنان على تحريم المقاومة الوطنية ضد الاحتلال، وبدلاً من ضرب الوحدة الوطنية اللبنانية التي استهدفها العدوان فان الشعب اللبناني قد ابدى ضرباً مشرقاً من الوحدة والتكاتف ضد الاحتلال والعدوان، بل ان الاستفراد الامريكي لمقدرات المنطقة والعالم بدا خلال العدوان مهزوزاً ومعزولاً امام حملة الاستنكار العالمي المجازر الاسرائيلية والدعم الامريكي المكشوف.

ان نتائج نهج الحلول الانفرادية، ودروس العدوان الاسرائيلي على لبنان اثبتت عقم اللهاث خلف السراب الامريكي الاسرائيلي مثلما اثبتت ان الدور الحيوي والفاعل لاي بلد عربي يتحقق الا تحت المظلة العربية.

لقد اكدت دروس الشهر الفائت ان هناك فرصة لاعادة التوازن الى الموقف العربي، وان هناك فرصة لاستعادة التضامن العربي، ومن واجب ومسؤولية كل البلدان العربية ان تغتنم هذه الفرصة وان تعمل جدياً على احياء دور الجامعة العربية، وتفعيل جميع اشكال التعاون والتنسيق والتكامل العربي فهذا هو الذي يحفظ الدور الحيوي للمجموعة العربية، ويصون المصالح العليا لكافة البلدان العربية ولشعوبها.

راي الجماهير

اللاجئون قضية وطنية وقومية وليست انسانية فحسب

يتواصل بحث قضية اللاجئين الفلسطينيين في لجان المفاوضات المتعددة الاطراف، الى جانب بحث قضية النازحين في لجنة العمل الرباعية التي نصت عليها اتفاقات اوسلو، من غير احراز اي تقدم في القضيتين بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت الذي يمضي بدعم كامل من الولايات المتحدة.

فاسرائيل ترفض الاقرار بحق اللاجئين في العودة وتتنكر للعديد من قرارات الامم المتحدة التي تؤكد هذا الحق، وتقضي بوجوب عودتهم الى ديارهم ووطنهم.

واسرائيل لا زالت تغرق لجنة النازحين في مجادلات عقيمة حول تعريف النازحين قبل البحث فيما يترتب لهم من حقوق، وتبادر الى طرح تعريفات تخرج الغالبية الساحقة منهم من جدول المفاوضات.

وخلال ذلك تتواصل الجهود الاسرائيلية الامريكية لاخراج قضايا اللاجئين والنازحين من دائرة الحقوق الوطنية المشروعة، وابعادها عن مظلة الشرعية الدولية، بل وتسعيان الى الغاء او تجميد القرارات الدولية الخاصة بهم، واستبعادها كمرجع وحكم في المفاوضات حول شؤونهم، وتحويل قضاياهم الى مجرد قضية انسانية مقيدة ضد مجهول، ولا تتطلب سوى البحث عن مصادر للتصدق والاحسان عليهم، وتحسين ظروفهم الانسانية والمعيشية حيث يقيمون.

وفي ثنايا تعقيدات المفاوضات حول القضيتين تبرز بين الحين والاخر تصريحات وتعميمات خطيرة من اكثر من مسؤول او طرف عربي توحي بالانسجام مع الطرح الاسرائيلي الامريكي وتفصل الجانب الانساني عن الجانب الوطني في هذه القضايا المركزية.

ان قضايا اللاجئين والنازحين هي تفرعات جوهرية للصراع العربي الاسرائيلي، وحقهم في العودة، محور

البقية ص ١٠

التخاصية وعمال سلطة الكهرباء

ما ان اعلنت الحكومة نيتها بتخصيص سلطة الكهرباء، حتى بدأ العاملون يتحسسون المخاطر التي تحيط بحقوقهم المكتسبة وحقوقهم المستقبلية. وقام ممثلون للعاملين بالتباحث مع الجهات المسؤولة في سلطة الكهرباء ولاحقاً مع وزارة الطاقة. ويبدو واضحاً ان هذه الاتصالات لم تسفر عن نتائج مرضية بالنسبة للعاملين. فالمسؤولون يطلقون وعوداً كثيرة، ولكن لا يوجد اية ضمانات على الالتزام بها من جهة، اضافة الى ان هذه الدعوة لا تغطي جميع طلبات وتساؤلات العاملين.

ان تجربة التخاصية او الخصخصة في جميع انحاء العالم قد اثبتت ان العمال في المواقع التي جرى تخصيصها كانوا الضحية الاساسية لهذا الاجراء. ففي اغلب الحالات لم تتمكن الجهات الرسمية تنفيذ وعودها، لانها اولاً تفتقر الى السند القانوني وثانياً لا تتوفر ضمانات فعلية لقيام المالكين الجدد باحترام اية تعهدات. ويضاف الى كل هذه الاشكالات بان تخفيض عدد العاملين، وتقليص التكاليف كان ولا زال احد اهم اهداف الخصخصة.

اننا نعتقد ان حقوق العاملين المكتسبة والمستقبلية يجب ان تصان بواسطة تشريع واضح وصريح، بحيث لا تصبح العملية وسيلة لتشريد بعض العاملين من جهة او اداة للتهرب من الالتزامات المختلفة المتعلقة بالضمان الصحي والتقاعد وغير ذلك من جهة ثانية.

ونحن نعتقد ان الهيئات العمالية مدعوة لدراسة هذا الموضوع بعمق وتشكيل الالية التي تصون حقوق العاملين على اسس قانونية واضحة لا لبس فيها، فالعاملون في سلطة الكهرباء يحسون الان ان حقوقهم ستضيع تماماً بين اعتراف صندوق التقاعد بخدماتهم السابقة او انه سيقبلهم من تاريخ انضمامهم اليه بعد الخصخصة.

يجب ان يكون التشريع الذي يعالج هذه القضية محدداً بجعل الحقوق اللاحقة في التقاعد او الضمان، استمراراً للخدمات السابقة، لأن في ذلك حماية لشيخوخة العاملين ومصالح اسرهم.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

الاهداف التي يسعى الحزب الشيوعي الاردني لتحقيقها (١ – ٣)

(١) صيانة استقلال البلاد السياسي وتطوير استقلالها الاقتصادي بعيداً عن كل اشكال التبعية وعن العلاقات الخارجية غير المتكافئة وفي سبيل تحقيق التطور الشامل والمتوازن عن طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستقلة والالتزام بقواعد التنمية المستديمة بما يؤمن المقدرة على تجديد ثروات البلاد وقدراتها المادية وترشيد استخدام الثروات الطبيعية ومنع استنزافها صوناً لمصالح الاجيال المقبلة ومن اجل العدالة الاجتماعية على طريق بناء الاشتراكية، التنظيم الاجتماعي الاكثر عدالة في ظل سيادة الديمقراطية والعلاقات الانسانية في المجتمع.

(٢) بناء مؤسسات المجتمع المدني وترسيخها وحمايتها قانونياً، حيث يشكل ذلك القاعدة الاساسية من اجل اشاعة الديمقراطية في مجتمعنا وتطويرها، وهذا يشمل تاكيد تمتع جميع المواطنين بالحق الدستوري القاضي بحرية التنظيم السياسي والنقابي والمهني والاجتماعي، وحرية التفكير والتعبير لجميع فئات الشعب وترسيخ دور القانون في المجتمع وتعزيز سلطة القضاء على قاعدة الفصل بين السلطات.

(٣) التمسك بالخيار الديمقراطي وبالتعددية السياسية والعمل على تعميق وترسيخ هذا النهج.

(٤) الدفاع عن القضايا المعاشية والاقتصادية والاجتماعية لاوسع الجماهير الشعبية لا سيما العمال والفلاحين وبقية الكادحين وذوي الدخل المحدود من كسبة وحرفيين ومثقفين في المدن والارياف والبوادي والمخيمات وتوسيع فرص العمل وتحقيق اكبر قدر من التوازن بين الاجور والاسعار وحماية الاجور والمداخيل الفردية – خاصة المتدنية – من آثار التضخم.

"الجماهير" تلتقي بعض المواطنين وتستطلع آراءهم

حول قضايا الفساد الكبرى في الاردن والمشاكل التي يعانونها

تثار مشكلة الفساد في الاردن، وتتصاعد الضجة الاعلامية حول هذه الظاهرة الخطيرة، وتدريجياً تتراجع وتخبو هذه المشكلة وتلك الضجة ويحكمها الصمت المطبق دون التوصل الى اي شيء يكشف عن مكامن هذه الظاهرة ورموزها.

لقد اصبح واضحاً ان اثارة المشكلة بين الحين والاخر لا يهدف الى اي محاولة جادة للكشف عنها، والعمل على فضح وتسمية ومحاكمة مرتكبيها. ومن هنا تزداد القناعة عند الجماهير والقوى السياسية والاجتماعية والثقافية ان اثارة مشكلة الفساد والادعاء بجدية محاربتها ومن ثم السكوت عنها ما هو الا محاولة للالتفاف وامتصاص النقمة الشعبية والسخط الشعبي المتفاقم حول هذه الظاهرة.

ان رموز الفساد المتواجدين في المراكز الحساسة دون ان تطالهم يد الرقابة والمحاسبة ان كانوا من القطاع العام او الخاص ان كانوا وزراء او كبار موظفين لا يمكن ان يجري تجميع المعلومات عنهم الا من قبل الاجهزة التي بيدها المعلومات والوقائع. هذا ما اثبتته تجارب ايطاليا، واليابان، وكوريا الجنوبية وغيرها.

وكل محاولة من قبل الحكومة بالقول ان القضاء هو المرجع الوحيد للبت في مثل هذه الامور هو قول ناقص، فالقضاء يحكم بناء على بينات ومعلومات تقدم اليه وما من جهة قادرة على تأمين هذه المعلومات سوى اجهزة الحكومة.

لا يمكن ان يستقيم الحديث عن محاربة الفساد الا اذا قدمت البينات والمعلومات المتوفرة فقط عند الحكومة. وغير ذلك يعتبر تستراً على الفساد وقصوراً في كشفه. وهذه جولة ميدانية لمعرفة اراء بعض المواطنين حول الموضوع.

حسام الدين احمد حسين – صاحب محل كوي

قال: الفساد يستشري في الاردن والنهب والسلب لا حدود له، وانتشرت تلك الظاهرة في دول عربية اخرى، وتفاقم الفساد بكافة اشكاله لعدم وجود من يقف بوجهه. ونسمع ونقرأ عن عمليات سلب ونهب يقوم بها كبار المسؤولين ويبرمون صفقات تجارية مشبوهة، وللأسف فان ما يصلنا هو خبر السرقة او الاختلاس. الا ان مقاضاة المسؤولين لا نسمع عنه شيئاً، وتصبح تلك القضايا في طي النسيان. وادخلوا لنا السمك العرموطي الغير صالح للاستهلاك البشري، واستولى احد المسؤولين المتنفذين على (٦٠٠) دونم، وقضايا فساد كثيرة والامور تزداد سوءاً.

ونعاني من نقص الادوية، وغلائها، فأدوية الضغط مثلاً مرتفعة جداً حيث تكلف الحبة الواحدة من حبوب الضغط (٣٠) قرشاً، والذين يعانون الضغط عليهم تناول تلك الحبوب لفترات قد تطول لسنوات او لمدى العمر مما يثقل كاهلهم.

انه ونتيجة للظروف الصعبة التي نشهدها لا بد من ان يقف المواطنون يداً بيد للدفاع عن مصالحهم، فالقادم اسوأ!. صراحة ان ما يجري من فساد يتحمله المسؤولون في السلطة لانه يحدث تحت سمعهم وبصرهم.

مواطننا يعاني الفقر، والمشاكل الاقتصادية في تردي، والطبقة العاملة تكتوي بنارها، وانقسم المجتمع لطبقتين طبقة ارستقراطية ثرية، وطبقة فقيرة معدمة.

اخيراً اطالب بتقديم كل من تورط في قضايا فساد للعدالة، وبدون تمييز سواء من الشخصيات الكبيرة او الصغيرة.

علي عبد المطلب الرعود – بائع خضار

قال: انا اعتقد ان الفساد ينتشر بكثرة، ومثال على ذلك، المساعدات الهائلة التي كانت تصلنا قبل سنوات اين ذهبت؟! ولم يستفد منها المواطنون حتى في تزفيت شوارع عمان والحقيقة ان الحكومة تتحمل مسؤولية قضايا الفساد، وان ما وصلنا اليه من تردي للاوضاع الاقتصادية هو نتيجة حتمية لانتشار قضايا الفساد، والمواطن لا يملك الحل لانه بعيد عن صنع القرار والحل بيد المسؤولين.

نحن هنا في حي الطفايلة نشهد حالات فقر مدقع، وبطالة مرتفعة، وتجارة الخضار تعاني من الركود حتى ان نصف المعروض منها يتلف ويلقى في سلة المهملات لضعف الطلب.

احمد ابراهيم – صاحب محل نوفوتيه

قال: نحن نعاني الكثير من الغلاء، حتى ان الطبقة الوسطى في المجتمع اصبحت غير قادرة على التكيف مع هذا الواقع، ونحن فئة اصحاب المحلات ندفع رخص ورسوم باهظة مثل رسوم الجامعة وهاتف وكهرباء وضرائب خدمات وغيرها ولم يعد الامر يحتمل، ومواطننا لا يستطيع التواصل مع الغلاء الذي لا حدود له، وحتى انه غير قادر على توفير حاجاته الاساسية جداً والضرورية الهامة في حياته. والواقع ان الاوضاع الاقتصادية منهارة تماماً، وانتشر الفساد، وانعدمت الثقة في التعاملات التجارية، وانتشرت ظاهرة الشيكات المرتجعة. وقضايا الفساد تنعكس سلبياً على حياة المواطنين وذوي الدخل المحدود.

موسى طاهر موسى – طالب

قال: نعم ينتشر الفساد، ونسمع عن قضايا فساد، مثل ما حدث مؤخراً في وزارة الداخلية، وكشف عنها بعد تشكيل حكومة الكباريتي.

وتقع المسؤولية كاملة على عاتق الرؤوس الكبيرة في الوزارات والدوائر الرسمية، فالفساد اكبر خطر يهدد الحياة الاجتماعية، وسوف يؤدي حتماً الى تدمير اقتصاد الاردن.

انه لمن الصعب ان تحاكم الرؤوس الكبيرة في قضايا الفساد، وانا اناشدهم ان يحكموا ضمائرهم وأن يخافوا الله!!

جميل مجاهد – صاحب محل صناعة احذية

قال: لم ار قضايا فساد مثل ما رأيت في الاردن!! وتحدث قضايا فساد كثيرة الا ان الكبار لا يبوحون بها.

نحن نعاني من البطالة، وسوق الاحذية يشهد ركوداً، واستيراد الاحذية من البالة زاد من كساد صناعتنا المحلية.

انا اعتقد ان احد اسباب الركود الاقتصادي هو الفساد، ونرى ونسمع كم يتهافت المسؤولين في الدولة ليأخذ كل نصيبه من المال ليملأ جيوبه ثم يترك منصبه، والطبقة الفقيرة مدعوس عليها.

اخيراً اقول ان سياسة النهب والسلب مستمرة وتسرق الملايين من الدنانير ولا تجد من يحاسب المفسدين، والقضايا قبل ان تصل القضاء ترد على اعقابها.

محمد عبد الله – مندوب مبيعات

قال: يوجد قضايا فساد عديدة، وتهرب الاموال للخارج، وتحدث عمليات نصب واحتيال وسرقة للاموال العامة، وتحول للخارج، وانا اعرف ان هنالك صفقات تجارية وهمية تتم في السوق الاردني وخاصة في مجال الكهربائيات وتحقق ارباح كبيرة يقودها حيتان من التجار ويقومون بتهريب تلك الاموال المسروقة للخارج ويهاجرون معها.

ان المسؤول عن قضايا الفساد هم اولي الامر من كبار المسؤولين. اننا نعيش في دمار والانسانية تتعذب، وفقد غاب الطمأنينة، وفقد الانسان الثقة بكافة اشكالها.

يجب ان تصلح الحكومة نفسها، وتتحرك لوأد بؤر الفساد وتعمل على انهاض المشاريع الانتاجية لتنشيط الاقتصاد.

افتتاح مركز وعيادة جمعية النساء العربيات في جبل الزهور

تحت رعاية معالي الدكتور ممدوح العبادي – امين عمان، افتتحت جمعية النساء العربيات في مركزها في جبل الزهور المركز التاسع التابع للجمعية والعيادة الملحقة به وهي العيادة الرابعة التي تفتتحها الجمعية لتقديم خدماتها لنساء المنطقة ضمن مشروع التوعية البيئية والسكانية الذي تنفذه الجمعية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان.

وقد لبى معالي الامين طلب سكان المنطقة بافتتاح مكتبة للاطفال في مركز الجمعية وهذه هي المكتبة الثانية التي تفتتح بالتعاون ما بين الجمعية وامانة عمان، اذ كانت المكتبة الاولى قد افتتحت قبل عامين في مركز الجمعية في وادي عبدون. وقد اشادت رئيسة الجمعية بدور امين عمان في تعميم الثقافة ومن ضمنها افتتاح سلسلة من مكتبات الاطفال في شرق عمان.

كما اشاد الامين بدور جمعية النساء العربيات في تقديم خدماتها في المناطق الشعبية والاكثر حاجة للرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية.

وفي نهاية الاحتفال جرى لقاء ودي بين معالي الامين وسكان المنطقة الذين شاركوا في الاحتفال واجاب على عدد من استفساراتهم واستمع الى مطالبهم الملحة.

في محافظة اربد

ارتفاع عدد الاصابات بالامراض السارية

خلال عام ٩٤ جمع (٢٣٧٢) عينة غذائية وتبين ان (٢٣٠) عينة غذائية غير صالحة للاستهلاك، وفي عام ٩٤ جمعت ٤٣٨٤ عينة مياه من الخزانات والشبكات العامة والينابيع ووجد ان (١١١) عينة غير صالحة للشرب. ذلك بناءً على تقرير صادر عن صحة اربد لعام ١٩٩٤، وفي نفس العام اغلق ٣٥٦ مؤسسة، ومخالفة ١٠١٢ مؤسسة، وتوجيه ٩٣٣٦ انذاراً لاخرين، وسيكون تقرير عام ١٩٩٥ مفجعاً.

وتعاني المحافظة من شح مصادر المياه، ويقدر العجز السنوي في المياه الجوفية المتجددة حوالي تسعين مليون متر مكعب، اضف الى ذلك انه لا يوجد سدود لسد العجز.

وبلغت حصة الفرد السنوية في محافظة اربد حوالي ٣٥م٣ يذهب منها ٤٠٪ هدراً لتلف الشبكات والجهات الرسمية غير فاعلة لحل تلك المشكلة. وتشير بعض الدراسات الى ان مياه اربد تحوي الحديد والمنغنيز واملاح الكالسيوم والمغنيسيوم بالاضافة للتلوث الناجم عن تلف الشبكات.

وارتفعت الشكاوى المقدمة للجهات الرسمية من الجرذان والفئران، ولا زالت الاجراءات الرسمية غير فاعلة. وتنتشر الحشرات في اسكان الضباط لعدم ربط الاسكان بشبكات الصرف الصحي.

وبالاضافة للمشاكل الصحية لمواطني المحافظة وتفاقمها، وصف رئيس بلدية اربد واقع المدينة "بأنه ينزف جراحاً نتيجة العديد من المشاكل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية".

ازدحام شديد على المراكز الصحية

يوجد في المحافظة ثلاثة مراكز صحية شاملة، و(٤٣) مركزاً اوليًا، و(١٢) مركزاً فرعيًا. راجع تلك المراكز (٨٧٢) الف مراجع لعام ١٩٩٤، مما يشكل عبئاً كبيراً على الطاقم الطبي والاداري لتلك المراكز. وتشهد هذه المراكز نقصاً كبيراً في الادوية، وعدد منها بحاجة الى صيانة شاملة ولاجهزة طبية. والواقع ان المحافظة تشهد تراجعاً ملحوظاً في الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين مع ما يرافقه من نمو سكاني مضطرد، والصحة ليست بخير كما يقول السيد وزير الصحة.

معدلات النمو واختلال توزيع الدخل

يثار بين فترة واخرى تساؤل حول واقعية شكوى المواطنين من الغلاء ومن تراجع المستوى المعيشي للغالبية الساحقة من المواطنين. وتبرز بهذه المناسبة اراء مختلفة لتفسير ظاهرة الشكوى. فهناك من يقول انها غير مبررة، بدلالة معدلات النمو الايجابية للناتج المحلي الاجمالي والدخل القومي.

ونحن نرى انه يمكن ان تكون معدلات النمو ايجابية، بينما تزداد شكوى شرائح واسعة في المجتمع من تدهور مستواها المعيشي، والسبب في ذلك يكمن في الخلل في توزيع الدخل.

فالمعلومات الاحصائية المتاحة تشير الى ان عائد العمل، اي حصة الاجور من الناتج المحلي الاجمالي كانت تزيد عن ٤٠٪ في مطلع الثمانينات وكانت اكبر من عائد الملكية ورأس المال. ولكنها اخذت تنخفض في النصف الثاني من عقد الثمانينات فقد بلغت ٣٨.٣٪ عام ١٩٨٦ وحوالي ٣٩٪ عام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ ولكنها انخفضت الى ٣٧٪ في عامي ١٩٩٠، ١٩٩١ على التوالي وانخفضت الى ٣٦٪ عام ١٩٩٢. وبينما لا تتوفر معلومات احصائية معلنة للسنوات التالية، فان التقديرات تشير الى توالي انخفاض النسبة الى ما يقرب كثيراً من ٣٠٪.

وبالمقابل فان نسبة عائد الملكية ورأس المال اخذت ترتفع، واصبح هذا العائد يزيد تدريجيا عن عائد العمل، كما اخذت تزداد حصيلة الضرائب غير المباشرة بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي، فبينما كانت حصة الضرائب غير المباشرة تزيد قليلاً عن ١٪ في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات فانها اخذت تتزايد بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٩٢ حتى نهاية عام ١٩٩٥. فقد بلغت الضرائب غير المباشرة ٣٤٩.٥ مليون دينار عام ١٩٩١ ثم ارتفعت الى ٥٣٢.١، و٥٩٦.٨ و ٦٦١.٣ و٧٧٦.٥ مليون دينار خلال الفترة من ١٩٩٢ – ١٩٩٥. بحيث انها ارتفعت من حوالي ١.٣٠ في عام ١٩٩١ لتبلغ ١.٦٨٪ عام ١٩٩٥ من الناتج المحلي الاجمالي.

وهكذا يتضح ان معدل النمو الايجابي ليس سبباً كافياً للدلالة على تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، اذ يجب ان تقترن الزيادة الايجابية في معدل النمو بعدالة في توزيع الدخل، اي يجب المحافظة على سوية مناسبة لعائد العمل بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي، وهو الامر الذي لم يتحقق في السنوات الاخيرة في الاردن. ولهذا السبب تشير الدراسات الدولية الى انخفاض الاجور الفعلية بـ حوالي ٢٪ سنوياً خلال معظم عقد الثمانينات ومطلع العقد الحالي. فالزيادة في الناتج المحلي الاجمالي تمتصها بالدرجة الاساسية الزيادة في عائد الملكية ورأس المال ثم يمتص التوسع في الضريبة غير المباشرة جزءاً اخراً منها، بينما تنخفض الاهمية النسبية لحصة الاجور من الناتج المحلي الاجمالي بشكل عام.

وينجم الخلل في توزيع الدخل القومي بالدرجة الاولى عن السياسة الاقتصادية التي يتم تطبيقها باشراف وتوجيه المؤسسات الدولية، وفي مقدمتها برنامج التصحيح الاقتصادي، التي تعمق الخلل الاجتماعي والتمايز الطبقي.

ونحن نذكر هنا اولئك الذين انبروا لتبرير فرض ضريبة المبيعات، وقدموا مختلف الادلة والبراهين الكاذبة والمضللة على انها ضريبة حيادية واحلالية، نذكر هؤلاء بان الضريبة غير المباشرة ساهمت في تشويه عملية توزيع الدخل، وادت الى زيادة الفقراء فقراً بينما تتزايد ثروات نسبة ضئيلة من الناس في المجتمع.

الاجور... والاسعار!؟

مرة اخرى تصبح عملية اعادة التوازن للعلاقة بين الاجور والاسعار قضية شديدة الالحاح. فالهوة بينهما تتسع بشكل ملفت للنظر، وشكوى المواطنين، او فئات واسعة منهم تتزايد جراء تدهور المستوى المعيشي. وتؤكد مختلف المؤشرات ان الاوضاع المعيشية للغالبية الساحقة من المواطنين تتفاقم. ففي عام ١٩٩٥ بلغ معدل التضخم، او ارتفاع الاسعار ما يزيد عن ٨٪ لم يقابلها زيادة مناسبة او معقولة في رواتب واجور العاملين في الدولة والقطاع الخاص او في اجور العمال في مختلف المواقع. اذ بينما كانت الزيادة ضئيلة جداً للعاملين في الدولة ولم تصمد امام نتيجة ارتفاع الاسعار في الفترة التي سبقت الزيادة، وجرى امتصاصها بشكل مسبق، فان العرض الكبير لقوة العمل بسبب البطالة ادى الى عدم الارتفاع في اجور فئات واسعة جداً من السكان، خاصة بالنسبة لعمال المياومة في مختلف المواقع وبالنسبة للعاملين في الزراعة والخدمات وغيرها.

وهكذا تتحول الهوة بين الاجور والاسعار الى اداة فعالة لسوء توزيع الدخل القومي بين فئات السكان. فالتضخم وارتفاع الاسعار يجلب الثراء لفئة ضئيلة جداً في المجتمع ولمجموعات المضاربين والسماسرة والوسطاء الذين لا يمارسون العمل المنتج ذهنياً او عضلياً، بينما يصبح اداة تفتك في مداخيل ذوي الدخل المحدود وتقلص قدرتهم الشرائية وتوسع قاعدة الفقر في المجتمع. فالفرق الواضح بين معدل ارتفاع التضخم وبين معدل زيادات الاجور ومداخيل غالبية العاملين باجر، يشير الى انخفاض الاجور الفعلية. ومن المعروف، وفي ضوء التقارير الدولية ان الاجور في الاردن عانت من انخفاض وبمعدل ٢٪ سنوياً لمدة عشر سنوات متتالية وحتى مطلع التسعينات. وها هي الارقام تكشف عودة ظاهرة انخفاض الاجور الفعلية بشكل سافر. وتفسر هذه الظاهرة اسباب شكوى المواطنين من الغلاء ومن الضيق الاقتصادي في الوقت الذي كانت تشير الاحصاءات الرسمية الى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي السنوي.

ان الخلل الشديد في عملية توزيع واعادة توزيع الدخل القومي والتي تتجلى في ارتفاع حصة الملكية ورأس المال من هذا الدخل مع الانخفاض المستمر لحصة عائد العمل، نقول ان هذا الخلل يتجسد كذلك في تعميق الخلل الاجتماعي، حيث تتعمق الفروق الطبقية والاجتماعية. اذ ان سوء توزيع الدخل وبالشكل المنحاز ضد العاملين بسواعدهم وادمغتهم يؤدي الى توسيع قاعدة الفقر وانزلاق فئات متزايدة دون خط الفقر واقتراب غيرها من هذا الخط.

ويعتبر الخلل في توزيع الدخل احد اهم اسباب الاحتقان الاجتماعي وحالات عدم الاستقرار، هذا اضافة الى ان هذا الخلل هو السبب الرئيسي في الاختلالات الاجتماعية الحادة كتفشي الجريمة بمختلف اشكالها وانهيار منظومات القيم.

ان حالة الاحتقان المتزايدة تتطلب النضال من اجل تغيير السياسات الاقتصادية التي يجري تطبيقها في بلادنا تحت اشراف وتوجيه المؤسسات المالية الدولية، ومن اجل مواجهة حالات الاستغلال والافقار والدفاع عن المصالح الحياتية للغالبية الساحقة من المواطنين.

الغلاء.. واضطراب الاسواق الداخلية

يتوالى ارتفاع الاسعار بشكل مستمر.. ويمكن القول ان الغلاء اصبح اهم سمة تطبع الحياة الاقتصادية في بلادنا في السنوات الاخيرة. فقد بلغ معدل التضخم للعام الماضي ما يزيد عن ٨٪، ويقدر ان يتجاوز معدل التضخم للربع الاول من هذا العام هذه النسبة. ورغم التهديد الجدي الذي يشكله الارتفاع المستمر في الاسعار للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، فان حكومتنا الحالية، حكومة الثورة البيضاء، مصممة على تنفيذ توصيات واملاءات المؤسسات الدولية، باعتبار ذلك واحداً من اهم مكونات برنامجها الذي تشكلت على اساسه. فالحكومة لا تقوم برفع اسعار السلع وخاصة الارتكازية منها فحسب، بل انها كذلك لا تتدخل في اسعار عشرات بل مئات السلع التي يتم رفعها بشكل مستمر، بحجة التسليم لآلية السوق، التي اصبح التسليم لها ضرورة في ظل سيادة "اقتصاد السوق" الذي يفرض علينا بقوة النظام الاقتصادي الدولي السائد.

لقد قررت الحكومة زيادة اسعار الماء والكهرباء ثم عادت ورفعت اسعار زيت الوقود الذي يستعمل في توليد الطاقة الكهربائية وكذلك رفعت اسعار الاسفلت. وتؤكد بعض المصادر وثيقة الاطلاع ان الحكومة في طريقها لزيادة اسعار الخبز، ولكنها تفتش عن اسلوب مناسب ومبرر للاخراج. وارتفعت في الاونة الاخيرة اسعار الاسمنت، رغم ان الجهات المعنية تدعي ان الزيادة في اسعار هذه المادة جاءت بسبب المضاربة والسوق السوداء. وقبل ذلك ساد التذبذب اسعار العديد من السلع كالدجاج مثلاً. وفي النهاية ارتفعت اسعار لحوم الدجاج والبيض والعدس وغيرها من السلع الاستهلاكية. واصبح الباعة يرفضون الاعلان عن الاسعار بالنسبة للعديد من السلع، وخاصة السلع الضرورية. ويمكن القول انه بجانب الغلاء، فان الفوضى تعم سوقنا الداخلية حيث تنعدم المراقبة ويصبح المعنى الوحيد لاقتصاديات السوق، رفع الاسعار، رغم المخاطر التي تترتب على ذلك. السلطات المعنية والمروجون للسياسات الرسمية، يؤكدون ان الاوضاع جيدة جداً. ولكن المسؤولين لا يتمكنون من الدفاع عما يجري في البلاد من الناحية الاقتصادية، وكذلك بانهم يطالبون الناس بالصبر لمدة عامين او اكثر ريثما تأتي خيرات السلام، لكي تطفىء

العالم الثالث يطالب "الانكتاد" بتبني نظام منصف لاسعار السلع الاولية

تحاول مجموعة من الدول النامية حمل الامم المتحدة السعي من اجل اسعار اكثر عدلاً للسلع الاولية ومن اجل مزيد من المساعدة في ادارة المخاطر.

وقال ايدا سودجانا وزير التعدين والطاقة الاندونيسي في الاجتماع التاسع لمؤتمر للامم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) المنعقد في جوهانسبرج بجنوب افريقيا "انه لامر عاجل ان يعاد تنشيط التعاون الدولي بشأن السلع الاولية". واضاف "يجب ان تعامل الدول الاقل نمواً معاملة خاصة بشكل عام".

واشار تقرير الانكتاد الى ان ثماني من بين كل عشر دول نامية تحصل على ٧٠ في المائة من اجمالي عائداتها من الصادرات من السلع الاولية.

وفي افريقيا تعتمد معظم الدول على سلعة او سلعتين اوليتين في الحصول على اكثر من ٩٠ في المائة من عائداتها وتعمل نسبة ٧٥ في المائة من قوة العمل العاملة في هذا القطاع. وحاولت الدول المنتجة في الماضي رفع اسعار السلع الاولية بـ "نظام الحصص" على غرار اوبك وايجاد او تمويل ايجاد مخزونات تثبيت. ولكنها لم تحرز نجاحاً كبيراً. وحذر وزير التجارة في ساحل العاج فرديناند انجورا من ان العديد من البلاد الافريقية تخاطر بان تتعرض للتهميش في التجارة العالمية لانها تعتمد على سلعة اولية واحدة ولم يحالف النجاح محاولات من الانكتاد لاضفاء الاستقرار على الاسعار. وقال "ان اشكالا جديدة من التعاون الدولي مطلوبة لتحقيق تصنيع الدول النامية والمساعدة في بناء طاقتها الانتاجية لتتماشى مع الدول المتقدمة".

ويحاول مؤتمر الانكتاد الان تشجيع تبادل المعلومات والتعاون الطوعي بين المنتجين لاحداث توازن افضل بين العرض والطلب. كما وضع برنامجاً فنياً لمساعدة الدول النامية على التحوط لمخاطر السلع الاولية البقية ص ١٠

الجوع يدفع الفقراء الى اكل القطط في الارجنتين

بعد ان عرضت محطة تلفزيون ارجنتينية مشاهد لسكان الاحياء الفقيرة في مدينة روزاريو، دفعهم الجوع الى اكل القطط، نددت الكنيسة في الارجنتين بالحكومة لتجاهلها معاناة الفقراء والعاطلين عن العمل.

وقد اثار عرض هذه المشاهد لاطفال ورجال وهم يصطادون القطط ويسلخونها ثم يطهونها وياكلونها حالة من الذعر في الارجنتين.

وتعاني مدينة روزاريو من البطالة التي تبلغ نسبتها نحو ١٩٪ على مستوى الدولة و٢١٪ على مستوى المدينة. وقد القت الكنيسة بتبعية تدهور الاوضاع الى هذا الحد على اصلاحات التحول الى اقتصاد السوق التي يتبعها الرئيس كارلوس منعم.

هذا وقد اقر نائب رئيس الجمهورية كارلوس روكوف ان الشعب يعاني من الفقر الشديد وان الكثير من الناس لا يحصلون على احتياجاتهم.

العدوان وصورة السلام الاميركي - الاسرائيلي

● بقلم : فاروق دحروج – الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني

لم يكن العدوان الاسرائيلي على لبنان، بكل ما رافقه من وحشية، وقتل، وتدمير للبنى والمؤسسات المدنية، حدثاً من خارج سياق التطورات التي شهدتها المنطقة.

فالمواجهات التي جرت على ارض فلسطين ولبنان للمشروع الصهيوني، القديم والمتجدد، وتعثر المفاوضات الناجم عن تعنت اسرائيل وشروطها المستحيلة، والانحياز الفاضح الذي مارسته الولايات المتحدة، على النقيض من الدور الذي يفترض بها ان تلعبه بوصفها احد راعيي المفاوضات، كل هذه العوامل كانت تشير الى ان اسرائيل تتجه نحو خيار عسكري عدواني لكسر بعض الحلقات الحساسة، المعيقة لتقدم مشروعها.

وكانت قمة شرم الشيخ قد شكلت التغطية المسبقة لاعمال اسرائيلية عدوانية محتملة، والامتعاض الخجول الذي ابدته بعض الدول العربية والاجنبية من القمة انما كان ينبع من عدم رغبة هذه الاطراف في الظهور بمظهر المتواطىء مع النوايا الاسرائيلية المبيتة، من جهة، ومن عجزها عن ممارسة اي ضغط جدي لمنع هذه النوايا من ان تنفذ، من جهة اخرى، كل الذين شاركوا في قمة شرم الشيخ كانوا اسرى خيارات لا يستطيعون الرجوع عنها، حتى ولو تعارضوا جدياً من بعض جوانبها.

لقد ارادت اسرائيل والولايات المتحدة ان تشكلا جبهة سياسية عربية – غربية لتظهر، تحت عنوان مكافحة الارهاب، ان المشروع الاسرائيلي للتسوية اللاحقة، المشروع الذي يمثله حزب العمل وشمعون بيريز، هو وحده الاطار الصالح لاستمرار المفاوضات، والمقبول من القوى العالمية القاطبة، ومن اطراف عربية عديدة.

ولا شك، ان دعم بيريز في معركته الانتخابية القلقة والمقلقة كان احد الاستهدافات الاساسية للقاء المذكور، كما كان لاحقاً، احد عناوين المجازر الاسرائيلية التي ارتكبت في لبنان. ان مكافحة الارهاب في شرم الشيخ تحولت الى دعم لاكبر الاعمال الارهابية همجية في التاريخ المعاصر. وفي الحالتين كان الشعار نجاح بيريز، و"مشروع السلام" الذي تحمله "حمائم" اسرائيل على اجنحتها البيضاء، الملطخة.

ارادت اسرائيل، من عدوانها على لبنان، ان تحقق جملة اهداف دفعة واحدة:

الهدف الاول : الاكثر مباشرة، هو ضرب المقاومة المسلحة في مناطق الاحتلال والجنوب اللبناني، والمبرر لهذا الهدف، الذي تبنته الولايات المتحدة جملة وتفصيلاً، وكان الاعلام الاميركي بوقه العالمي، هو حماية المدنيين في شمالي اسرائيل من الهجمات الصاروخية.

الهدف الثاني: هو نزع ورقة الضغط التي تشكلها المقاومة من يد لبنان وسوريا ودفعهما الى المرحلة التالية من المفاوضات في شروط اكثر ملاءمة لقبول الخيارات الاسرائيلية، او الرضوخ لها قسراً، بحكم توازن القوى.

الهدف الثالث: وهو الاكثر اهمية لاسرائيل، على الارجح، فرض انفصال المسارين السوري واللبناني في المفاوضات مع اسرائيل. فقد تكونت خلال العمليات العسكرية التدميرية، والتهجير الكثيف للسكان من مناطق

من اهداف العدوان على لبنان فرض انفصال المسارين السوري واللبناني
نجاح بيرس في الانتخابات احد الاستهدافات للقاء شرم الشيخ

الجنوب اوهام بقدرة اسرائيل على ارغام لبنان على الانفكاك عن الترابط العضوي مع المسار التفاوضي السوري، ولم تكتف اسرائيل، بالضغط العسكري والتهجيري في هذا السبيل، بل ارفقته بسلسلة من الاغراءات الزائفة والمخادعة، مثل التصريحات المتكررة عن عدم وجود اي اطماع لاسرائيل في ارض لبنان ومياهه، وعن استعدادها للانسحاب دون شروط اذا ضمن امن حدودها الشمالية.

الهدف الرابع: وهو الابعد مدى، تعطيل قدرات لبنان، او تهميشها، ومنع هذا البلد من العودة الى حالة الاستقرار الامني والسياسي، ومن ثم الاقتصادي. واسرائيل تدرك ان لبنان بلد منافس لها في المجالات المالية والتجارية، خصوصاً، فاذا اضافت الى صعوباته الموجودة اصلاً، بعض الضربات المكلفة في بنيته التحتية، تكون قد أصابت

مجموعة اهداف بضربة واحدة.

ان المناخ السائد في العالم العربي، على مستوى الانظمة تحديداً، يتيح لاسرائيل والولايات المتحدة بأن تستخدم الاشكال الاكثر همجية لممارسة الضغط من دون ان تخشى ردود فعل مانعة. وكلتا الدولتين تحاول الاستفادة من توازن القوى العالمي لكي تنجح في انجاز الاختراق الذي يضمن استتباب مشروعها على المدى الطويل، قبل ان يبدأ هذا التفرد الاميركي بالتلاشي، وتصعد اقطاب وتحالفات نحو مشاركة جدية في حل النزاعات العالمية. ولا شك ان عودة فرنسا الى خطاب ديغولي، في ظروف تقدم اوروبي، ولو طفيف، نحو التوحد، وانتصار اليسار في ايطاليا، وخطر عودة الشيوعيين الى الحكم في روسيا، تشكل مؤشرات

لمستقبل مختلف في العلاقات الدولية. وبالتالي تطرح الولايات المتحدة على نفسها مهمة عاجلة هي تحقيق السلام "الاسرائيلي" قبل ان تتكون قوى قادرة على فرض تسوية سلمية في شروط مختلفة.

ظلت اسرائيل، حتى نهار ١٨ نيسان، يوم مجزرة قانا الرهيبة، تعتبر ان عدوانها قادر على انتزاع الجزء الاكبر من الاهداف. فقتلها الجماعي

للاطفال والنساء، كما في المنصوري والنبطية قبل قانا، يحظى بتغييب منهجي من الاعلام الرئيسي في الغرب، وحالة التهجير المتصاعدة للمدنيين وعائلاتهم كانت ستؤمن، بنظرها، حالة الضغط الضرورية للتفاوض على انهاء المقاومة والتقدم على المسار اللبناني وفقاً لتطلعاتها، ومصالحها، وشروطها، اضافة الى ان عدم الاهتمام الاميركي بانهاء الازمة لم يكن مرة بمثل هذا الوضوح، الا في المراحل الاولى من اجتياح اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢. وعدم الاهتمام هذا، المتزامن مع موافقة مكشوفة على اهداف العدوان، كان تشجيعاً واضحاً لاسرائيل على المضي قدماً في عملياتها العسكرية.

مجزرة قانا كانت خطأ فاصلاً. فهي مجزرة اضخم من ان توظف في السياسة الاميركية، اولاً، وهي اعتداء على قوات الامم المتحدة، ثانياً، وهي الحدث والخبر الابرز في الاعلام ثالثاً. وبالتالي صار

التحرك الاميركي مطلوباً لخلاص اسرائيل من ورطتها الدامية، المخزية هذه.

لم يتحرك وزير خارجية اميركا نحو المنطقة الا لان العدوان انقلب على المعتدي، ولان مؤشرات حركة دبلوماسية اوروبية بدأت تنشط، اخذت تقلق ادارة البيت الابيض وتضغط على اسرائيل. وهكذا انجز "التفاهم" خطياً، بعد ايام من المفاوضات المعقدة، المتعددة الاطراف دولياً وعربياً، من دون ان تتمكن اسرائيل ولا الولايات المتحدة من ان تنجز الاهداف الاساسية للعدوان.

يتضمن التفاهم ثلاث مسائل محورية: الاولى، موضوع المقاومة، الثانية، لجنة دولية للاشراف والمراقبة، والثالثة، المفاوضات. وفي كل من المسائل الثلاث لم يكن "التفاهم" واضحاً الى الحدود التي تمنع الالتباس. الا انه كان يتضمن العناصر الاولية التي تسمح بالتوافق عليه. فاسرائيل، التي عادت من موقع الضحية الزائف الى موقع المعتدي الحقيقي، بعد انكشاف المدى الاجرامي لعمليتها كانت تريد اتفاقاً

يخرجها من المأزق وفي الوقت نفسه يسمح لحزب العمل بالتوقف عن المزيد من الخسائر الانتخابية طالما ان بلوغ الهدف الرئيسي، اي ضرب المقاومة نهائياً اصبح مستحيلاً. ولبنان، الذي تحمل الكثير من التضحية في الارواح والارزاق، وجد في التفاهم ما يحفظ حق المشروع في المقاومة، وما يحد من نتائج الاعمال العسكرية على المدنيين والمنشآت وما يمنع، مبدئياً، الضغوط المباشرة لدفعه الى التفاوض في شروط ليست في صالحه، ولا في صالح سوريا.

على ان الاشكالات الناجمة عن عدم الوضوح الكافي سرعان ما برزت، مع بداية البحث في تشكيل لجنة المراقبة. ولا بد هنا من مرور سريع، ودون الدخول في التفاصيل، على جوهر الخلاف. الولايات المتحدة واسرائيل تريدان ان تنال اللجنة من سياسيين (على مستوى وزراء اذا امكن)، في حين ان لبنان، مدعوماً من سوريا يطالب بلجنة امنية، كما حدد مهمتها الاتفاق. والاصرار على الطابع السياسي يخفي رغبة في ان تتحول هذه اللجنة تدريجياً الى صيغة جديدة للتفاوض على مسائل خارجة عن نطاق "التفاهم"، مما يعني ان اسرائيل لا تنوي ان تنفذ اعلاناتها عن الانسحاب من لبنان بشروط ضمان الامن فقط، وانما تسعى الى شروط اضافية تدرجها في خانة التفاوض، ولعل موضوع المياه، العزيز على اسرائيل، سيعود مجدداً الى مجال التفاوض، بهذه الصورة او تلك. وعندئذ تصبح اللجنة المقترحة اطاراً، متعدداً من نوع خاص، ترتفع فيه تدريجياً وتائر الهيمنة الاميركية على حساب "الشريك الفرنسي" كما حصل من قبل مع "الراعي الروسي" للمفاوضات العربية – الاسرائيلية. وبدل ان تنحصر مهمتها في مجال المراقبة الامنية، تتسع لتصبح بديلاً عن المسار التفاوضي الذي اتبع حتى الان، ويقضي تماماً على المطلب اللبناني المشرع دولياً بتطبيق القرار الصادر عن

البقية ص١١

الوحدة الشعبية والوطنية وتماسك الموقفين السوري واللبناني من اسباب صمود لبنان

الجامعة الاردنية تصدر قراراً بحل نادي طلبة الدراسات العليا

اصدر مجلس العمداء في الجامعة الاردنية في جلسته المنعقدة بتاريخ ٥/٥/١٩٩٦م قراراً يقضي بحل نادي طلبة الدراسات العليا، ووقفه فوراً عن ممارسة نشاطاته ومتابعته لقضايا الطلبة. وجاء في قرار الحل ان نادي الدراسات العليا قد انحرف عن الاهداف المرسومة له، وخرج عن الاصول المتبعة، وانه في الآونة الاخيرة اصبح مصدر ازعاج مستمر لادارة الجامعة.

وجاء ايضاً في قرار الحل انه بعد ان ثبت لادارة الجامعة ارتباط النادي ادارياً ومالياً بجهات خارجية لا تخدم امن الجامعة واستقرارها!!! فلقد قررت الجامعة حل الهيئة الادارية المنتخبة وتعيين هيئة ادارية جديدة تخدم امن الجامعة واستقرارها، وتبرز صورة الجامعة الايجابية، وتعكس وجهها الحضاري.

ومن جانب اخر استدعى الدكتور فوزي الغرايبة رئيس الجامعة الاردنية اعضاء الهيئة الادارية في نادي طلبة الدراسات العليا وابلغهم بانه قدم تقريراً كاملاً وشاملاً ودقيقاً عن كل تحركات النادي ونشاطاته وسجله في متابعته لقضايا الطلبة خلال العام الماضي الى الاجهزة الامنية!!..

وحسب ما قاله الغرايبة فانه طلب من الاجهزة الامنية متابعة ملف النادي وموافاته اولاً بأول بنتائج التحقيق، وادعى الغرايبة في لقائه مع الهيئة الادارية بانه يشتبه بجهات خارجية تقف خلف النادي وتعمل على زعزعة امن الجامعة، وتستغل مشاكل الطلبة لاهداف سياسية!

اما بالنسبة للصحف فاورد الغرايبة "بانه لا يهتم بكلام الجرايد"، ووصف ان ما ينشر بداخلها انها "اخبار ناكتة" على حد تعبير رئيس الجامعة.

ادارة الجامعة الاردنية تمنع الصحفيين!!

منعت مديرة العلاقات العامة في رئاسة الجامعة الاردنية دخول الصحفيين الى حرم الجامعة، دون اشراف ومرافقة موظف من العلاقات العامة عند اجراء اي مقابلة صحفية وقد جاء هذا القرار بعد ان منعت ادارة الجامعة مكتبة الجامعة من اقتناء الصحف الاسبوعية.

ارتفاع معدلات حوادث السير في المملكة

تقع حوادث سير في مختلف انحاء المملكة وتوقع عدة ضحايا بين قتيل وجريح، ولا يكاد يمضي يوماً الا ونسمع عن حادث، لقد اصبحت حوادث السير ظاهرة شهدناها ماضياً وحاضراً وسوف نعاني منها لعقود قادمة.

وكانت الاحصاءات السنوية لمجموع حوادث السير في المملكة لعام ١٩٩٤ (٢٨٨٣٧) حادثاً اسفرت عن مقتل (٤٤٣) مواطناً وجرح (١٢٥١٦) مواطناً. ومن المتوقع ان تصدر احصاءات عام ١٩٩٥ بنسب اعلى من العام السابق، ونتمنى ان يكون عام ١٩٩٦ من الاعوام المبشرة بانخفاض عدد الحوادث.

شركات اردنية تستغل العمال العرب الوافدين!!

تقوم بعض الشركات الاردنية بالالتفاف على قانون العمل واستغلال العمال غير الاردنيين فقد وصلت الى "الجماهير" رسائل من عمال عراقيين افادوا فيها ان بعض الشركات توظف عمال غير اردنيين وتقوم بتأخير دفع الاجور والرواتب لهم، ليس هذا فقط بل انها تحاول الالتفاف على اجورهم بطرق متعددة ومنها الاتفاق مع احد المقاولين "وغالباً ما يكون من نفس بلد العمال الوافدين" حيث يكون هذا المقاول ثانوي ولا يوجد له اي سند قانوني، وخلق مشكلة له لكي يرحل وبالتبعية لا يسلم العمال اي [illegible] هذا مع [illegible] الذين عملوا ما يزيد على ثلاثة اشهر [illegible] ولم يستلموا اي شيء مقابل عملهم.

ان هذا جزء بسيط مما يحدث وحدث من استغلال جشع من اصحاب العمل لبعض العمال الوافدين وهذه بعض الطرق غير الشرعية التي يتبعها اصحاب العمل مع هؤلاء العمال.

ان المطلوب ان يعي اصحاب العمل ان الالتفاف على حقوق العمال ومحاولة "اكل اجورهم" هو بحد ذاته جريمة بحق الانسانية والانسان، فالعامل الذي يكد ويتعب لكي يحصل على قوت يومه جدير بان يكافىء، وان يأخذ عرق جبينه كاملاً وغير منقوص واخيراً فاننا نمسك عن ذكر اسماء بعض الشركات ونطالبها بالتوقف عن هذا الاسلوب، والاستغلال.

النقابة العامة للعاملين في المصارف والبنوك والمحاسبة والوحدة الوطنية

اسفرت انتخابات الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في المصارف والبنوك والمحاسبة عن نجاح شبه متساو للكتلتين المتنافستين. وقد عبرت الهيئة العمومية للنقابة عن دعمها ومساندتها للقادة النقابيتين الاشد اخلاصاً لقضايا العمال بمنحهم اعلى الاصوات. وتدل النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات ان رغبة جموع العاملين في مجال المصارف والبنوك وشركات التأمين هو ان تتوحد كل الجهود المخلصة والامينة على مصالح المستخدمين بوحدة وطنية قوية تكون ضمانة ليس فقط لحقوق العاملين في هذا القطاع بل [illegible] النقابات الاخرى خصوصاً ان المكاسب التي حققتها الطبقة العاملة في الاردن بفضل نضالها وكفاحها الطويل معرض اليوم للخطر بسبب الهجمة الشرسة من قبل ارباب العمل على هذه المكاسب.

سكة حديد الزرقاء – عمان مشروع واقعي ام خيالي؟

انهت شركة [illegible] الدراسات الاولية لمشروع سكة حديد الزرقاء – عمان، [illegible] في مطلع شهر تموز القادم ووضع التصاميم التفصيلية للمشروع بكلفة ٩٠٠ الف دينار.

وتقدر التكلفة الاولية لمشروع سكة الحديد بحوالي ١٥٩ مليون دينار.

تقول الدراسة الاولية ان حصة مدينة عمان من السكة ستمر في قلب السوق التجاري الضيق من المحطة الى المسجد الحسيني الى العبدلي مروراً بشارع الملك حسين!!

فهل يمكن تنفيذ سكة الحديد في هذا الموقع بكل ما يتصف به من ضيق واكتظاظ وازدحام عمراني؟!

اصطفاف الطلبة في الشوارع عند بدء الدوام المدرسي

تنتشر في المملكة مدارس قديمة ومنها مستأجرة وضيقة المساحة، لا يتوفر فيها ساحة لاصطفاف الطلبة مما تضطر ادارة تلك المدارس بتنظيم الاصطفاف في الشوارع المحاذية لمبنى المدرسة.

ومدرسة ضاحية الامير حسن الاساسية للبنات، في النزهة، التي سقطت منها طالبة من الطابق الرابع قبل عدة اسابيع، تقوم باصطفاف الطالبات في خارج المدرسة وعلى مفترق طرق مما يعرضهن لمخاطر الدهس علماً ان معظم الطالبات في المرحلة الاساسية.

واشتكى السيد زهير سلطي خريسات من ضاحية مرحبا في دير ابي سعيد من سوء واقع مدرسة مرحبا الاساسية المستأجرة والتي لا يوجد لها ساحة مما يضطر الطالبات الى الاصطفاف في الشارع وبمشاركة الاغنام التي تسير من بين الطالبات وتعرضهن للبراغيث والقمل. واصدر مدير صحة الكورة كتاباً موجهاً لمديرية التربية حول انتشار ظاهرة التقمل بين الطلبة العام الماضي.

والواقع ان العشرات من مدارسنا لا يتوفر بها ساحات، وواقع الخدمات التعليمية في تراجع.

لجنة المتابعة لجمعية المرشدين تستغرب ترخيص الجمعية الاردنية لعلم النفس!!

رفعت لجنة المتابعة لجمعية المرشدين التربويين مذكرة الى وزير التربية والتعليم حول ما نشر في الصحف المحلية اليومية مؤخراً بخصوص تأسيس جمعية تسمى (الجمعية الاردنية لعلم النفس) حيث ورد في المذكرة "اننا لا نعرف عن هذه الجمعية سوى النزر القليل الذي نشر في الصحف المحلية، واننا لا ندري كيف تم تأسيس هذه الجمعية؟ ومن الذي انتخب هيئتها الادارية؟ واننا نجهل حتى نظامها الاساسي والداخلي" وتساءلت لجنة المتابعة في مذكرتها حول ما ينص عليه النظام الاساسي بخصوص ان "انه ليس للجمعية ايه اهداف سواء اكانت سياسية او دينية او قبلية او عائلية او نقابية"!!! حيث تساءلوا ما هي اهداف الجمعية اذا لم يكن لها اهداف سياسية او نقابية"؟!

واكدت لجنة المتابعة على ان هذه الجمعية لا يمكن ان تحل محل جمعية المرشدين التربويين، لا سيما وانها لا تمثل كافة قطاعات المرشدين العاملين في مدارس التربية والتعليم.

عالوجع
في مأدبا

● جهاد منسي

إن مادبا كما جنوب الاردن يحتلان مكاناً رفيعاً في قلبي، ولا بد ان اعترف انني كلما اتجهت الى مادبا اشعر بنقاء الهواء، وطيب الاقامة، وكرم اهلها، ولا اخفيكم ان هذا الشعور قد ازداد عندما دعتنا منظمة الحزب الشيوعي الاردني في مادبا الى حفلها الذي اقامته بمناسبة عيد العمال العالمي في الاول من ايار الحالي.

لكم كان جميلاً ان يعيد شيوعيو مادبا مآثر الشيوعيين القدامى، ويجددوا الاحتفال بهذه المناسبات الهامة. فقد وفقت منظمة الحزب في مادبا توفيقاً كبيراً عندما اختارت الاول من ايار للاحتفال به ووفقت ايضاً في تجميع الشيوعيين والتقدميين والديمقراطيين تحت سماء مادبا العزيزة وعلى انغام اهازيج الشيوعيين الخالدة.

لقد كان احتفال شيوعيي مادبا بالاول من ايار منسجماً مع الاحتفالات التي قام بها ملايين العمال في هذا العالم، هذه الاحتفالات التي جسدت رغبة الطبقة العاملة في ايجاد بديل حقيقي لكل ما تحمله الاحتكارات من استغلال للعالم، وجسدت حالة السخط وعدم الرضى من تسلط القوى الامبريالية والاحتكارية، وهجومها الشرس على مصالح الشعوب ومقدرات الدول ومنجزات العمال.

ان مبادرة منظمة الحزب الشيوعي في مادبا في الاحتفال بالاول من ايار وجعلها تقليداً سنوياً لاقى تجاوباً وتشجيعاً من اوساط عديدة في البلاد [illegible] دعماً ومساندة من جميع من يهمه [illegible] القوى الاحتكارية والرأسمالية.

[illegible] الى الاذهان احتفالات [illegible] في مطالع الخمسينات والستينات، ليس فقط بذكرى الاول من ايار وانما بجميع المناسبات الوطنية والقومية، والاممية واستطاعوا ان يجعلوا جيلاً باكمله يعيش ايام النضال المجيدة.

ان مناسبة الاول من ايار مناسبة هامة للحديث عن معاناة عمالنا وارتفاع نسب البطالة والفقر والعوز عند العديد منهم ومناسبة جيدة لمراجعة شاملة وعميقة لمجمل المتغيرات على الساحة الاردنية والدولية والعربية.

لقد نجح شيوعيو مادبا في احياء تقليد عريق يجب ان يبقى على الدوام. فألف تحية لاهالي مادبا ومناضليها ولكل عامل في هذا الوطن الحبيب.

اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية

غادرت الرفيقة املي نفاع الى نيويورك صباح يوم ١٩٩٦/٥/١٤ لحضور اجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية للمنظمات غير الحكومية في نيويورك خلال الفترة من ١٦ – ١٧ ايار الجاري. وكانت الرفيقة قد تلقت رسالة من السيدة نفيس صادق المديرة التنفيذية لصندوق الامم المتحدة للسكان تبلغها فيها بانه تم اختيارها لتكون عضوة في هذه اللجنة الدولية المرتبطة بالصندوق، والتي من مهامها تقديم المشورة والاقتراحات حول افضل السبل لتنفيذ برنامج عمل مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٤.

يتضمن جدول اعمال اللجنة "التعاون ما بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية – واستمرارية وتطوير عمل هذه المنظمات".

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقة املي قد تم اختيارها لتكون ضمن لجنة للتنسيق ما بين المنتدى والمؤتمر الرسمي.

وصرحت الرفيقة املي للجماهير بان اختيارها من قبل الامم المتحدة لتكون عضوة في هذه اللجنة الدولية هو تكريم للمرأة الاردنية ولجهودها في مجالات التنمية والسكان والبيئة. هذا وقد اعدت ورقة تضمنت اقتراحاتها لتطوير العمل في مجال تنفيذ برنامج مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية.

املي نفاع

هل تحصل النساء على "كوتا" الا عبر قانون الانتخاب؟ (٢)

في دول اوروبا الغربية:

رغم اتساع وعمق التجربة الديمقراطية في دول اوروبا الغربية، وتوصلها لضمان المساواة في الفرص والحقوق والواجبات والحريات الشخصية والعامة، فقد نشطت فيها حركات المعارضة والاحزاب السياسية والحركات النسائية وتم تعديل العديد من القوانين ووضعت العديد من الحوافز لادماج المرأة في مختلف مجالات العمل ومواقع اتخاذ القرار، الا انه وبالرغم من ذلك فان نسبة تمثيل المرأة في مجلس العموم البريطاني لا تتجاوز ١٠٪ وكذلك في فرنسا حيث بلغت نسبة تمثيل المرأة في الجمعية الوطنية ٥،٥٪ و ٤،٣٪ في المجلس الشيوخ.

وبلغت اعلى نسبة في التمثيل للنساء في اوروبا اواخر الثمانينات عام ١٩٨٧ في النرويج وهي ٣٤٪، وحتى في البرلمان الاوروبي يوجد ١٩ عضوة من اصل ٨١ اي ان النسبة تصل الى ٢٤،٥٪، وقد انشئت وزارة للمرأة في كل من فرنسا وايرلندا وفنلندا في السنوات الاخيرة من اجل العمل على زيادة مشاركة المرأة في صنع القرار ورسم السياسات.

وقد تضمنت التقارير الاخيرة الصادرة عن البرلمان الاوروبي ١٩٨٩، ١٩٩٥ وضع استراتيجية لادماج نسبة اكبر من النساء في مواقع صنع القرار وفي العمل الحكومي، واقترحت الخطوات التالية:

١ – زيادة نسب ترشيح المرأة للمواقع الحكومية.

٢ – اعتماد مبدأ الكوتا من قبل الاحزاب، من اجل الوصول لتطبيق اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة.

٣ – زيادة عدد النساء في المواقع العليا في مؤسسات الخدمات المدنية.

٤ – دعم الحكومات الحملات الانتخابية للنساء مادياً، والحفاظ على حقهن في العودة الى اعمالهن اللواتي استقلن منها اذا لم يحالفهن الحظ.

وقد بدأت في السنتين الاخيرتين وفي حمى الاعداد والمشاركة في مؤتمر بكين، واثناء اعداد التقارير الوطنية حول واقع المرأة، واعداد الخطة الدولية للنهوض بالمرأة حتى عام ٢٠٠٥، فقد اعتمد الحزب الديمقراطي الاشتراكي في المانيا، حصة للمرأة تصل الى ٤٠٪ في البرلمان، كما

البقية ص ١٠

[illegible] الجريء والجميلة

قد تكون لنا نحن المشاهدون مآخذ كثيرة على [illegible] مسلسل الجريء والجميلة، أولها وأهمها ان ما يطرحه من [illegible] لا تتناسب مطلقاً مع عادات وتقاليد مجتمعنا. ولكني اعترف [illegible] اني اشاهده بشغف، واستطيع ان اضيف ايضاً انه من [illegible] مشاهداتي وملاحظاتي الشخصية فإن ٩٠٪ على الاقل من [illegible] التلفزيون الاردني يترقبونه ويتابعونه باهتمام، حتى ان [illegible] يطالبون بايقاف عرضه، تستشف من خلال ما يطرحونه من [illegible] متلبسون حتى النخاع بمشاهدة ادق تفاصيله!

ربما يجد المرء نفسه مبهوراً بهذا الكم من الجمال [illegible] والفتنة الطاغية لبطلات المسلسل، ومعجباً بذلك القدر من [illegible] المحببة التي نراها كثيراً على الشاشة ولا نرى منها الا [illegible] حين نتلفت حولنا. الا ان اكثر ما شدني للمسلسل الاداء [illegible] المصطنع للممثلين والممثلات من جهة، ومن جهة اخرى [illegible] في التعبير عن المشاعر الانسانية بشتى انفعالاتها [illegible] وتناقضاتها. من حب عاصف وكراهية مدمرة، وفرح غامر [illegible] الخ... مما يجعلك تنسى احياناً انك تحدق في صور [illegible] اشخاص من لحم ودم!

كما انني اتخيل اننا هنا في البلاد التي كلها [illegible] عندما نشاهد هذا المسلسل – وغيره من المسلسلات والافلام [illegible] – لا بد ان نشعر بشيء من الحسد لأن الناس هناك في الغرب [illegible] بشيء اسمه "الحرية الشخصية" التي لا وجود لها في قاموس [illegible] وبين الحرية الشخصية والانحلال فرق شاسع مع ان الكثيرين [illegible] لا يفرقون بينهما!!

على اية حال ان الفرد هنا في بلادنا مكبل بالقيود، سواء [illegible] وبين افراد اسرته او في اطار المجتمع ككل. لذلك احياناً [illegible] تستطيع ان تفصح عن حقيقة مشاعرك واحاسيسك وان تتصرف [illegible] سجيتك لتكون كما انت فعلاً، لا كما يريدون لك ان تكون! [illegible] ان ترضي الناس ولو على حساب نفسك، وان تقدم على [illegible] تتنافى مع قناعاتك، لكنها تتفق مع العادات والتقاليد [illegible] يرفضها عقلك وقلبك!!

وانت لا تستطيع ان تجاهر برأيك اذا كان مخالفاً لرأي [illegible] حتى لو كانت هذه الجماعة على خطأ وضلال!!

وباختصار عليك ان تقنن رغباتك وان تراقب حركاتك [illegible] لأنه ان كانت لك عينان فللناس عشرات الآلاف من العيون [illegible] الفضول من صفات شعوب الدول المتخلفة!! على سبيل [illegible] تعجب اذا اكتشفت يوماً ان جيرانك يعرفون في اية ساعة [illegible] متجهاً الى عملك وفي اي وقت تعود. ويعرفون ايضاً متى [illegible] تحت رأسك لتنام. وما هو اسم الحلاق الذي يقص لك [illegible] صالون التجميل الذي تتعامل معه زوجتك.. ويعرفون عنك [illegible] بالكاد تعرفها انت عن نفسك!!!

وفي بلادنا الكبار يحجرون على عقول الصغار، والرجال [illegible] على عقول النساء، والجماعات تحجر على عقول الافراد، [illegible] تحجر على عقول الشعوب وهكذا دواليك! لذلك انت لست حراً [illegible] الا تكون حراً!! فعبودية الفرد للجماعة مفروضة عليه [illegible] تركيبة اي مجتمع متخلف!! وبما انك لا تملك حريتك، [illegible] المواقف التي تمتهن فيها انسانيتك وتهدر كرامتك [illegible] مشاعرك!!

فهل يلام المرء بعدئذ اذا روّح عن نفسه قليلاً وبتع [illegible] الشاشة الصغيرة ليرى من خلالها كيف ان الفرد في الدول [illegible] تقدماً يستطيع ان يكون سيد نفسه في كل المواقف [illegible] الظروف والاحوال؟!

من اجل دور اكثر فاعلية للمرأة

"٩٠٠" من "قائدات" العالم يبحثن في ستوكهولم تفعيل دور النساء

ستوكهولم – (ا ف ب) – تستضيف ستوكهولم "الندوة الدولية للنساء القائدات" بمشاركة ٩٠٠ امرأة من ٣٤ دولة بهدف تفعيل دور المرأة في العالم اجمع. تضم الندوة ثمان من رئيسات الدول والحكومات الحاليات او السابقات. والى جانب هؤلاء تشارك نساء تولين او يتولين مناصب مسؤولة سياسية او اقتصادية، وكبار الموظفات والاساتذة والعالمات.

وتنصب اعمال الندوة على "اعطاء دور اكثر فاعلية للمرأة ومشاركة اوسع في الهيئات العالمية".

واكدت رئيسة البرلمان السويدي بريجيتا داهل ان على جميع الحكومات ان تعمل على مساعدة النساء على المشاركة بفاعلية اكبر في الحياة السياسية.

وقالت المنظمات ان اختيار ستوكهولم لتنظيم الندوة الاولى تم لاعتبار ان السويد تحتل الرقم العالمي لمشاركة المرأة في الحياة السياسية اذ تشغل النساء نصف مقاعد الحكومة فيها واكثر من ٤٠٪ من مقاعد البرلمان.

وتمول السويد الندوة اضافة الى معهد الدراسات الدولية والاستراتيجية ومقره الولايات المتحدة. ويشارك ممثلون كبار عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ومن البنك الدولي، في الاعمال الخاصة بالمسائل الاقتصادية.

ندوة المرأة وقانون الانتخاب

عقدت لجنة متابعة "ندوة المرأة وقانون الانتخاب" التي نظمها مركز دراسات الاردن الجديد اجتماعاً يوم ١٩٩٦/٥/٥ بحضور ٢٥ من الشخصيات النسائية وممثلات الهيئات النسائية والاحزاب السياسية. تقدم مركز دراسات الاردن الجديد بمسودة مذكرة موجهة للجهات المسؤولة من اجل:

١ – اعادة النظر في القانون الانتخابي من حيث توزيع الدوائر وعدد المقاعد فيها وبما يضمن حق الناخب في انتخاب اكثر من مرشح في دائرته او محافظته ومن حيث تخفيض رسوم الترشيح للانتخابات من اجل تشجيع النساء على خوض الانتخابات وزيادة فرص فوزهن فيها.

٢ – تخصيص حصة من المقاعد النيابية للنساء بنسبة ٢٠٪ من المقاعد المخصصة لدوائر كل محافظة او على مستوى البلاد عامة.

٣ – تشكيل مركز للدعم المادي والاعلامي للنساء المرشحات.

٤ – الحفاظ على حق المرأة بالعودة لموقع عملها الذي استقالت منه من اجل الترشيح للانتخابات في حال عدم فوزها فيها.

اسفر النقاش عن تشكيل هيئة تنسيقية نسائية لمتابعة بحث موضوع المرأة وقانون الانتخاب واعداد مذكرة للجهات المسؤولة بمشاركة نسائية واسعة عن الخطوات الواجب اتخاذها وتقرر:

اولاً) اعتبار لقاء ١٩٩٦/٥/٥ بمثابة نواة لجنة تنسيق نسائي من اجل تطوير مشاركة عادلة المرأة في البرلمان.

ثانياً) تشكيل لجنة صياغة لاعادة صياغة مسودة المذكرة بعد تلقي ملاحظات واقتراحات المعنيين.

ثالثاً) تقوم لجنة الصياغة باعداد مذكرة لمناقشتها والمصادقة عليها بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢١ مع وضع آليات للعمل الخاص بمشاركة المرأة في الانتخابات.

نصائح وارشادات للام العامل (٣)

لماذا يجب عليك دوام مراجعة المركز الصحي؟

هناك عدة افضليات تجعلك تراجعين المركز بأسرع ما يمكن ومن بداية الحمل حتى وان كنت تشعرين بالصحة والعافية

الاستفادة من نصائح الطبيب والممرضة

المركز الصحي يقدم لك النصائح في جميع المشاكل التي واجهتك وسوف تواجهك، فلا ترددي في زيارة المركز، حتى بدون موعد وفي أي وقت.

تذكري

اذا كنت تعانين من مرض خطير او بحاجة الى عملية جراحية قبل هذا الحمل او في الماضي تحدثي مع الطبيب والممرضة عن ذلك.

الحصول على حبوب الحديد والمطاعيم، خذي احتياجك الشهري من الحديد والمطعوم اللازم من قبل الممرضة.

شاركي في حضور جلسات التثقيف الصحي التي يقيمها المركز واحصلي على منشوراتها.

اجراء الفحص الطبي الشامل وخاصة الفحوصات الخمسة الرئيسة والحيوية لدى السيدة الحامل وهي:–

فحص الدم والبول والتوتر الشرياني والوزن بانتظام.

الفحوصات الخمس الرئيسة :

١ – فحص زمرة الدم وخضاب الدم.

٢ – فحص التوتر الشرياني والذي يمكن له ان يرتفع اثناء [illegible] ويعالج بالراحة وتحسين [illegible] الطعام واستعمال بعض [illegible]

٣ – فحص البول [illegible] والالتهاب والاليومين [illegible] الصادق لمجمل حالتك [illegible]

٤ – نمو ووضع الجنين [illegible] الرحم اثناء الفحص [illegible] تشعرين من انتفاخ [illegible] والطبيب والقابلة [illegible] يعرفون حجم الجنين [illegible] الاسبوع الرابع والعشرين [illegible] الحمل .

٥ – الوزن– اثناء [illegible] ستشعرين بازدياد [illegible] المضطرد وهذا ناتج عن [illegible] الجنين والمشيمة.

من هنا نبدأ

اليوم العالمي لحرية الصحافة

احتفل العالم يوم ٣ ايار باليوم العالمي لحرية الصحافة للتعبير عن مشاعر التقدير والاحترام لمهنة الصحافة وللجهد المميز الذي يقدمه الصحفيون دفاعاً عن حرية الكلمة وحرية المواطن في ظل مناخ ديمقراطي يحترم حقوق الانسان ويحول دون نشر ثقافة التعصب والكراهية القائمة على الفكر الرجعي الذي يحاول اعادة عقارب الساعة الى الخلف.

لقد تضمن الاعلان العالمي لحقوق الانسان بنداً خاصاً عن حرية الصحافة اصبح يعرف بالمادة "١٩" وينص على حماية حق الصحفيين في الدفاع عن استقلال بلدانهم وتوفير الحياة الكريمة القائمة على حرية التعبير وحرية الكلمة واحترام الرأي والرأي الاخر.

وبما ان الصحفيين في مقدمة الصفوف للدفاع عن الفكر الجديد والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، فانهم اول الضحايا للفكر الرجعي السلفي القائم على التعصب والكراهية والتمييز ونكران حق المرأة في المساواة . لقد بلغ عدد الصحفيين الذين قتلوا عام ١٩٩٥ خمسين صحفياً والعدد الاكبر منهم في الجزائر هذا بالاضافة الى الاعداد الكبيرة التي تقبع في السجون وتتعرض للقمع والاضطهاد والتشرد.

من اجل الدفاع عن حقوق الصحفيين، تبنت اليونسكو الدعوة لمؤتمرات في كل قارة لتبني ميثاق شرف يحمي اسس ومبادىء حرية الصحافة فكان اول مؤتمر في ويندهوك في عام ١٩٩١ في افريقيا والتي اصبحت وثيقته مرجعاً لصياغة مطالب الصحفيين. وفي عام ١٩٩٥ نجح الصحفيون العرب في اصدار اعلان صنعاء في جهد مميز لمواجهة القمع ضد الصحفيين في العالم العربي.

وهذه المناسبة تشكل حافزاً لصحفيي الاردن لمزيد من التمسك بالمبادىء التي نص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان وللوقوف في وجه الهجمة الشرسة ضد حرية الصحافة في العالم العربي ولتشجيع المبادرات الشجاعة من اجل حقوق كاملة للصحفيين في الاردن لا تستثني صحفيي الجرائد الحزبية ولا تسمح بالارهاب الفكري الذي تمارسه السلطة من جانب والذين ينصّبون انفسهم للدفاع عن التعصب والكراهية والفكر الرجعي من جانب اخر.

المنظمة العربية لحقوق الانسان (٧)

٢ – الحق في الحياة :–

لقد وقع خلال عام ١٩٩٥ حادثان يتعلقان بالاعتداء الرسمي على حق الحياة ولا تعلم المنظمة ان كان هناك حوادث اخرى لم يجر احاطة المنظمة علما بها.

اما الحادثان اللذان يتعلقان بالاعتداء على الحق في الحياة فهما:–

١ – حادث قتل المواطن الاردني محمود عبد الرؤوف خليفة "العواملة" الذي فارق الحياة في منزله متأثراً باصابات قاتلة تعرض لها اثناء محاولة الشرطة وسلطات الامن اعتقاله من منزله وهي محمولة بقوات كبيرة وباسلحة متنوعة، والمعلومات المتوفرة لدى المنظمة حتى الان ان الدولة لم تقم بتشكيل لجنة للتحقيق في اسباب والاسباب الموجبة لحشد الهائل من القوات التي توجهت لاعتقال شخص واحد، مما يضفي ظلالاً كبيرة من الشك على الموضوع.

٢ – موضوع قتل الطالب الاردني احمد علي مطر ٢٢ عاماً من قبل احد ضباط الشرطة بسبب مخالفة سير حيث كان يجلس بجانب السائق.

وقد ارسلت المنظمة كتابين لرئيس الوزراء حول الحادثين طالبت فيهما بالتحقيق واحالة الفاعلين للقضاء ولم تتلق اي رد.

ان المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن لتطالب الحكومة بتشكيل لجنة تحقيق خاصة برأسها احد القضاة وعلى ان تضم في عضويتها قضاة ومحامين بالاضافة الى مندوبين عن لجنة الحريات في مجلس النواب ومجلس نقابة المحامين والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن للتحقيق في الحادثتين الواردتين اعلاه واصدار بيان بنتائج التحقيق الذي ستتوصل اليه وذلك نظراً للخطورة الفائقة لمثل هذا التوجه لدى الدولة في استعمال القوة.

[illegible] العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني

جاء في نشرة المنظمة العربية لحقوق الانسان عدد اذار ١٩٩٦ حول العقوبات الجماعية على الشعب الفلسطيني ما يلي : تتابع المنظمة العربية لحقوق الانسان ببالغ القلق العقوبات الجماعية التي تفرضها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني. لقد شملت اجراءات الحصار الذي فرضته سلطات الاحتلال في ٢٥ شباط اغلاق جميع المنافذ بين الاراضي المحتلة واسرائيل، وبينها وبين العالم الخارجي عبر الاراضي الاسرائيلية، والفصل بين القطاع والضفة، وبين المدن والقرى، كما وحظر على الصيادين الفلسطينيين الصيد ضمن المناطق المخصصة لهم بموجب اتفاقيات السلام مع اسرائيل. وأفضت هذه الاجراءات الى تدهور سريع في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وشمل ذلك تدهوراً حاداً في الاغذية في قطاع غزة، ونقصاً في الادوية، وعرقلة ادخال المرضى الفلسطينيين الى مستشفيات الضفة والقدس واسرائيل مما اسفر عن وفاة ثلاث من الحالات الحرجة، وإعاقة وصول الطلاب الى مؤسساتهم التعليمية، وتفاقم البطالة، والشلل التام أو الجزئي للعديد من الانشطة الاقتصادية.

تفاقم الاوضاع في البحرين

شهدت تطورات الاحداث خلال الفترة الاخيرة نقلة نوعية بدخولها حيز العنف والعنف المضاد، وتوجيه اعمال العنف نحو المؤسسات الصحفية والعامة، ومحاولة الحكومة ربطها بالارهاب الدولي والتأكيد على ضلوع جهات خارجية فيها. فيما استمرت السلطات في تجاهل المطالب الشعبية. وتصعيد الاجراءات القمعية تجاه المواطنين لقمع الحركة الاحتجاجية بما ينذر بمزيد من العنف والعنف المضاد.

من ناحية اخرى اندلعت المظاهرات في منطقة "الديه" في منتصف شهر اذار الماضي للمطالبة باطلاق سراح السجناء وعودة المبعدين وعودة المجلس الوطني، وامتدت الى مناطق عالي والسنابس والمعامير كما خرجت مسيرات شعبية عديدة في ٢٠ اذار بمختلف مناطق البلاد بمناسبة احياء الذكرى الشهرية الثانية لاعتقال الشيخ عبد الامير الجمري وكافة قيادات الحركة الشعبية. وتجديد المطالب الشعبية، وقامت قوات الامن بقمع هذه المظاهرات والمسيرات باستخدام الغازات المسيلة للدموع والخانقة واسفرت المواجهات عن اعتقال مئات من المواطنين بينهم عدد من النساء.

منظمة العفو الدولية تعد تقريرا عن مجزرة النبطية

زار مدينة النبطية اللبنانية وفد من منظمة العفو الدولية برئاسة كلاوديو كوردوني الذي عاين انقاض المنزل الذي قضت فيه عائلة ال العابد المؤلفة من ام واطفالها السبعة وشقيقها. والتقى والد العائلة ووالديه اللذين نجيا بعدما اصيبا بجروح. واعد تقريراً عن المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل في حق العائلة وذلك بهدف رفعه الى مقر المنظمة .

اسرى طواهم النسيان في الصحراء الغربية

قام فريق من خمسة مندوبين تابعين للجنة الدولية للصليب الاحمر في الفترة ما بين ٢٦ – ٢٩ نيسان الماضي بزيارة ٥٤٠ اسيراً مغربياً من اصل ١٩٠٠ شخص لا زالوا رهن الاعتقال لدى جبهة البوليساريو تم اعتقال معظمهم في الفترة بين ١٩٧٨ ، ١٩٨٢، اي انهم ظلوا في الاسر مدة تفوق ١٥ عاماً.

واجرى مندوب الصليب الاحمر محادثات مع مسؤولين كبار في جبهة البوليساريو، وذلك لاستقصاء الامكانات الرامية الى ايجاد حل لجميع المشاكل الانسانية التي نجمت عن نزاع الصحراء الغربية، وتضع اللجنة الدولية نفسها تحت تصرف الطرفين للاشراف على عملية ترحيل كافة اسرى النزاع في اقرب وقت ممكن.

مقاومة الفتن الطائفية في مصر

شهدت الاشهر الاخيرة تطورات وتحركات جادة من منظمات المجتمع المصري، خاصة منظمات حقوق الانسان، وكانت احدى مراكز البداري من محافظة اسيوط قد تعرضت لمذبحة طائفية للمواطنين الاقباط، كما شهدت قرى مركز الابراهيمية بمحافظة الشرقية مذابح اخرى.

وقد اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً قالت فيه "ان المنظمة تابعت بقلق بالغ حادث الهجوم المسلح الذي نفذه اربعة اشخاص على احدى قرى مدينة البداري باسيوط وراح ضحيته ثمانية من المواطنين المصريين الاقباط".

ان عناصر تابعة لجماعات العنف المسلح تتحمل المسؤولية الكبرى في تصاعد احوال العنف في محافظة اسيوط.

مسلسل العنف والجريمة مستمر في الجزائر

اغتالت المجموعات المسلحة التي تدعي انها تنظيمات اسلامية احد نشطاء حركة "التحدي" عبد السلام شلغوم. والسيد شلغوم من النقابيين البارزين في الجزائر. وقد جرى اغتياله وهو في طريق عودته من مكان عمله الى بيته، وقد تمكنت العصابة المجرمة التي اغتالته من الفرار.

وتركز المنظمات الارهابية الاسلامية المسلحة على اغتيال نشطاء الحركة الديمقراطية ، والتقدمية، ويأتي في مقدمة هؤلاء نشطاء حركة "التحدي" "وجبهة القوى الاشتراكية"، "والتجمع من اجل الديمقراطية"، اضافة الى الهدف الدائم وهو النساء، وطلاب وطالبات المدارس.

اللاجئون قضية وطنية

اساسي في الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، التي يتوقف على حلها مصداقية احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة. لان من مسؤولية منظمة التحرير، والسلطة الفلسطينية، وجميع الاطراف العربية المشاركة في مفاوضات اللاجئين والنازحين ان تتمسك بحقهم في العودة، وان تصر على الزام اسرائيل بتطبيق القرارات الدولية وان ترفض التعامل مع قضيتهم من منظور انساني صرف.

مناقشات البرلمان

٩٥/٩٤. ان ما يحدث عبارة عن دعوة لحماية العابثين بالاموال العامة. وتابع السعدون قائلاً احذركم من ان هناك محاولة في البلاد لتحويلها من بلد يملكها الشعب الى اموال يملكها قلة من الناس، ولا خير لنا ابداً الا بتطبيق القانون والمجلس لا يملك الا مطالبة الجهات المعنية باحالة الوزراء المخالفين للقانون على النيابة العامة".

وانتهى النقاش بشأن موضوع الرقابة المالية بموافقة المجلس على اعطاء الحكومة مهلة شهر لتسوية الموضوع مع ديوان المحاسبة.

هل تحصل النساء

تمكنت النساء في الانتخابات الاخيرة في السويد من الوصول الى ٤١٪ من المقاعد البرلمانية، من خلال تنظيم تحالف نسائي من مختلف الاحزاب السبعة الموجودة في السويد وهي اعلى نسبة وصلت اليها المرأة في عالمنا اليوم.

ويلاحظ من تجارب الشعوب السابقة، سواء الرأسمالية او الاشتراكية، النامية او المتقدمة، انه بدون اللجوء لنظام حفظ حصة من المقاعد (الكوتا)، لم يكن ممكنا دخول المرأة او تعزيز مشاركتها في العملية الديمقراطية، ومواقع رسم السياسات وصنع القرار، سواء عن طريق تعديل في الدستور او قانون الانتخاب، او نتيجة خلق التحالفات وتشكيل قوى الضغط على الاحزاب والحكومات.

وفي الختام، ان التطور الاجتماعي والسياسي او الاقتصادي، لا يسير وحده وانما يلعب وعي الانسان كفرد وكجماعة، دوراً في احداث وتسريع التغييرات والتطورات التي من شانها الوصول بالمجتمع الى تحقيق مصالحه وغاياته".

العالم الثالث

خلال المقايضات والعقود الخيارية والسندات المرتبطة بالسلع الاولية، ويحاول ايضاً تقديم مساعدة مالية محدودة من اجل التنوع خارج القطاع السلعي.

وبعيدا عن التسليم بالهزيمة فان التنوع خارج قطاع السلع الاولية ربما يكون اذكى خطوة بالنسبة للعديد من المنتجين.

ويقول تقرير للانكتاد انه خلال العقد الماضي اصبحت السلع الاولية اقل اهمية من حيث حصتها في اجمالي الصادرات العالمية وان حصة الدول النامية في اسواق السلع الاولية العالمية تناقصت.

ويذكر التقرير انه من غير المرجح ان يعكس هذا الانخفاض مساره بسبب التغيرات في ما يريد العالم ان ينتجه والتطورات التكنولوجية التي اوجدت بدائل للسلع والافراط في العرض فيما تعزز التكنولوجيا الانتاج.

يلتسين

استطلاعات الرأي تظهر تفوق الرئيس يلتسين على زوغانوف وذلك [illegible]

الامن المائي في المشرق

التضامن العربي، وتفكيك الروابط العربية، والاستعاضة عنها بمفهوم اقليم الشرق الاوسط، واحلال نظام امني شرق اوسطي، وسوق شرق اوسطية محل نظام الامن القومي العربي ومؤسسات العمل العربي المشترك.

لقد اقامت كل من سوريا والعراق والاردن ولبنان مشاريع مائية وخططاً تنموية تستند بشكل اساسي على حماية وتطوير مواردها المائية، ومعظم الموارد المائية في الشرق العربي على اشتراك او تماس او تداخل مع اسرائيل وتركيا، الامر الذي يضفي بالضرورة طابعاً قومياً عربياً شاملاً على القضية المائية في البلدان العربية جميعها، ويطرح ضرورة التعاون والتنسيق بين جميع هذه البلدان لبلورة موقف موحد، ورسم استراتيجية شاملة للقضية المائية العربية. فالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وحماية وتطوير القطاع الزراعي وتأمين احتياجات المواطنين العرب واجيالهم المقبلة من مياه الشرب، تشكل واحدة من اهم مرتكزات السيادة الوطنية والامن القومي العربي.

ومع اطلالة القرن الواحد والعشرين فان كل قطرة ماء، وكل شبر ارض صالح للزراعة، وكل نبتة خضراء، سوف تصبح معياراً اساسياً في التنمية والامن والتقدم الامر الذي يستلزم وقفة عربية مشتركة، ورؤية عربية واضحة لتنسيق برامجها وسياساتها المائية، ووضع الامن المائي، في صلب السياسات الداخلية والخارجية، وفي رأس اولويات العمل العربي المشترك، والانطلاق في كل الاتفاقات والمعاهدات والمفاوضات العربية – الاسرائيلية التركية من وحدة المصالح العربية، واولوية الاقتسام العادل للموارد المائية القائمة وفق القوانين والاعراف الدولية، قبل الشروع في البحث عن مصادر جديدة، وهذه المنطلقات الضرورية كانت غائبة عن كل المعاهدات والاتفاقات التي ابرمت حتى الان مع اسرائيل وتغيب عن المفاوضات المتعددة الاطراف والندوات المائية الاقليمية والدولية التي تلح كثيراً على نقص مصادر المياه في الشرق الاوسط، وتحذر من اندلاع حروب مائية في المنطقة مستقبلاً، دون ان تنبس بكلمة عن اغتصاب اسرائيل للحقوق المائية العربية او مخططات تركيا لخنق الموارد المائية العربية في نهر الفرات.

حكومة الائتلاف التركية

الجماهيري، ولكن الظروف ملائمة اكثر من اي وقت مضى من اجل تقوية دور القوى الثورية والشيوعية الماركسية اللينينية وتنشيط فعاليتها بين العمال والكادحين، لهذا السبب ينبغي علينا تطوير القدرة الثورية للجماهير في مواجهة الفاشية والرأسمالية وانهاء تأثير الاصلاحيين بين الجماهير من اجل ردع هجوم الدولة، وخلق امكانيات الهجوم الثوري المضاد.

وخوفاً من احتمال تصاعد النضال الثوري في غرب تركيا، تنظم الديكتاتورية الفاشية الاستعمارية حربها القذرة ضد الحركة التحررية الكردية تحسباً للحرب الاهلية في البلاد كلها، بهدف الحيلولة دون توحيد الحركة التحررية الوطنية الكردية وحركة النضال الاجتماعي للطبقة العاملة وجماهير الكادحين وقطع الطريق امام لم شملهما في وجهها، وذلك بواسطة حزب الكونترا، هذا التنظيم الارهابي الذي يتم تدريبه من قبل المخابرات الالمانية والموساد الاسرائيلي والمخابرات المركزية الامريكية، والمنظمات الفاشية والقوات الخاصة والمخابرات، وعلى هذا الاساس تنتهج في الغرب سياسة التفرقة العنصرية الشوفينية، وتفرقة قوى الشعب بين علوي وسني، علماني واصولي، كردي وتركي، وتقوم بأعمال وتنظيم قواتها على ضوء سياسة الحرب الاهلية.

ان الواجب يقتضي من الطبقة العاملة وجماهير الكادحين وكافة المضطهدين تنظيم انفسهم والتحضير لمواجهة متطلبات الحرب الاهلية، وينبغي على الشيوعيين العمل في كافة المجالات والميادين مع الجماهير الكادحة والمحرومة، والنضال سياسياً وايديولوجياً وعسكرياً لتنظيم هذه الجماهير وتسليحها بغية تحضيرها واعدادها للهجوم [illegible]

تركيا... ومعاداة العرب

[illegible]

ان حكام تركيا يجددون سياسة سلاطين بني عثمان تجاه الشعوب العربية، هذه السياسة التي قامت على الاحتلال، والقمع، والتنكيل، واعواد المشانق، ولكن وبالتاكيد لا مستقبل لمثل هذه السياسة الخرقاء.

العدوان وصورة السلام

مجلس الامن تحت رقم ٤٢٥.

رغم الاختلال الهائل في القوى العسكرية، ورغم فداحة الخسائر واتساع مدى العمليات الاسرائيلية، استطاع لبنان ان يصمد ويتمسك بحقوقه، ويعود الفضل في ذلك بالدرجة الاولى الى عوامل ثلاثة: الوحدة الشعبية والوطنية المستنهضة في وجه العدوان، تماسك الموقفين السوري واللبناني، والتضامن الشعبي والرسمي مع لبنان في العديد من الدول الفاعلة على الساحة العالمية.

فللمرة الاولى، منذ عقود عديدة، تلتف القوى السياسية والمجتمعية اللبنانية، بمختلف انتماءاتها، حول قضية لبنان – الوطن، ولبنان – الدولة في وجه عدوان اسرائيل. وهذه ظاهرة تستوجب ان تعتبر نقطة تحول في الوعي الوطني، يغلب فيها الجامع المشترك على التناقضات الطائفية والفئوية المرتكزة الى مشاريع هيمنة داخلية. ان شعوراً يتنامى بين اللبنانيين قوامه ان اسرائيل خطر راهن ومستقبلي على لبنان، اقتصاداً وسياسة، ومجتمعاً، وان الاستمرار في الارتهان الى القوى الخارجية هو ايغال في تفكيك الدولة وتدمير مصالح الجميع. وللمرة الاولى ايضاً تتصدى السلطة مباشرة، منذ اتفاق الطائف سنة ١٩٨٩، لتحمل مسؤولياتها في تجنيد طاقاتها الداخلية وعلاقاتها الدولية والعربية ضد عدوان اسرائيل وقد رحب حزبنا بهذه البادرة الايجابية، معتبراً ان اجماع اللبنانيين على دعم هذا الموقف هو اجماع على تبني خيار لبنان – الدولة، لبنان الموحد، العربي، المستقل، وانه لا يجوز توظيف هذا الدعم خارج مكانه المحدد هذا، والا عاد التجاذب والانقسام الى سابق عهده.

هذه الحصانة الداخلية، على حداثة مفاعيلها شكلت العامل الاقوى في المواجهة اللبنانية، ومنعت اسرائيل من جر لبنان الى موقع الضعف في مسار تفاوضي منفرد، كما جرى في السابق مع عدد من الاطراف العربية. وقد ادرك لبنان، على جميع المستويات، ان محاولة استفراده ليست طبقاً مغرياً، لأن الوعود الجذابة سرعان ما تتحول الى قيود واشتراطات، عندما تحين ساعة الحقيقة مع اسرائيل.

في المقابل كان للتضامن الشعبي والرسمي مع لبنان دوراً ثميناً في لجم المعتدي الاسرائيلي. فرغم كل الة الضغط الاميركية اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة قراراً ايجابياً، واعلن عدد من الدول مواقف تضامنية قيمة. كما ان جامعة الدول العربية، لم تستطع الا ان تعلن موقفاً متضامناً مع الشقيق الاصغر الجريح، رغم كل ما بها من تناقضات، ونحن، وان كنا نطمح لان تلعب الجامعة دوراً يوازي الثقل البشري والجغرافي الذي تمثله، على الاقل في ميادين الضغط الدبلوماسي لمنع اسرائيل من ارتكاب المجازر، الا اننا ندرك ان حالة العجز والتراجع التي تعم عالمنا العربي هي اعمق واشمل من ان يجري تجاوزها في هذه المؤسسة، او تلك، حتى ولو كانت مؤسسة باهمية الجامعة العربية.

لم يكن عدوان اسرائيل الاخير فعلاً خارج سياق الاحداث، كما اشرنا في البداية، ولن تكون نتائجه، بالتالي، منفصلة عن المسار العام للمفاوضات بين لبنان وسوريا واسرائيل، وستكشف الايام القادمة مدى ثبات او هشاشة صيغة التفاهم التي اسفر عنها العدوان، ومدى انعكاسها على وتائر المفاوضات القادمة، وجدول اعمالها، واولوياتها.

ولكن مما لا شك فيه ان ضيق الصدر الذي يتبدى في السلوك الاسرائيلي ازاء تمسك لبنان وسوريا بحقوقهما قد بدأ يعبر عن نفسه في صيغ تزداد عدوانية لينكشف معها اكثر فاكثر جوهر التصور الاسرائيلي لمستقبل المنطقة، وتوازن القوى فيها، والعلاقات بين اطرافها. والعدوان الاخير مؤشر خطير على خيار يداعب، ربما مخيلات بعض الاسرائيليين. واذا ما ربطنا هذا المؤشر باتساع دائرة الضغط على سوريا، ودخول الاتفاق الاسرائيلي – التركي الى مسرح العمليات السياسي، لوجدنا ان الخطر على مستقبل امتنا وشعوبنا ليس تهويلاً تمارسه قوى واهمة، وان المواجهة العربية لهذا الخطر يجب ان ترتقي الى مستوى أعلى وأشمل بكثير مما هو اليوم. والقوى القادرة على بناء متطلبات هذه المواجهة مدعوة الى مزيد من التنسيق فيما بينها، والى وضوح في الرؤى والبرامج، وطاقة على الاستقطاب الشعبي يؤهلها العـ[illegible]ـدور في هذا المنعطف الكبير من تاريخنا.

الحزب الشيوعي الاردني والميثاق

[illegible]

مقررات مؤتمر القاهرة [illegible] وحق الشعب الفلسطيني في استرداد اراضيه المغتصبة خلافاً لقرارات الامم المتحدة، وعودة اللاجئين، والتعويض عليهم، وحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره".

التدخل الاميركي في الانتخابات الروسية

المحامي حنا مشيل الحاج

لم يعد سراً بأن الولايات المتحدة ترمي بكل ثقلها لمصلحة مرشحها في الانتخابات الروسية بوريس يلتسين.

فقد زار الرئيس الاميركي كلينتون موسكو مؤخراً واعلن عن تأييده المطلق لنجاح يلتسن بالانتخابات، واتخذ اجراءات عملية امتدت من قروض البنك الدولي المرتبطة بشرط نجاح يلتسن، الى الاعتراف بروسيا كالدولة الصناعية الثامنة الكبرى، الى الضغط باتجاه قبولها في المجلس الاوروبي.

كما امتد الضغط لدرجة التعاون مع يلتسين في المجال الاستخباراتي في حرب الشيشان والذي اسفر عن اغتيال زعيم الحركة الانفصالية جوهر دودايف. فهذه الحرب التي يعتبرها يلتسين مقتل شعبيته، يبدو ان كلينتون قد رمى بثقله للتخفيف من وطاتها عن رقبة يلتسين مع عدم اخمادها نهائياً للابقاء على امكانية لعبها مجدداً اذا نجح الشيوعيون في الوصول الى السلطة.

ان كلينتون يحث يلتسين على الحركة الدبلوماسية باتجاه شرم الشيخ والصين وكل الاتجاهات لاظهار حيويته وتأكيدها وتغيير صورة الكهل مدمن الكحول التي تلازمه.

لكن كلينتون يفاجأ مرة اخرى بأن كل دعمه ليلتسين يذهب هباء، اذ اظهرت استطلاعات الرأي في روسيا مؤخراً، ان مرشح الحزب الشيوعي وكل القوى الوطنية والقومية غينادي زيغانوف، تزداد فرصه للنجاح بينما شعبية يلتسن تتقلص رغم الدعم الاميركي.

فكلينتون كما يبدو لا يعرف مدى عمق الانتماء الوطني لشعوب روسيا، تلك الشعوب التي حولت موسكو الى ارض محروقة كي لا تستولي عليها جحافل نابليون، وغيرت مجرى الحرب العالمية الثانية نتيجة الصمود البطولي في وجه النازيين عموماً وفي معركة ستالينغراد خصوصاً. فالشعب الروسي اذ كان لا يقبل الغزو العسكري عموماً، فانه لن يتعايش ايضاً مع الغزو السياسي الاجنبي، الامر الذي يجهله كلينتون ويجهل معه طبيعة المجتمع الروسي الذي يرفض ان يصبح سلعة لماكنة الدعاية والاعلام الاميركي شأن المجتمع الاميركي، ذلك المجتمع الذي يعرف كلينتون جيداً مدى تأثير ماكنة الدعاية والاعلام فيه.

ولتصحيح معلومات يلتسين فان الخسائر الجسيمة التي لحقت بالقوات المسلحة الروسية في الشيشان، لم تكن لتحصل لو كان يلتسين مخلصاً فعلاً لروسيا، او لو لم يسبق له ان ساهم في تفكيك الاتحاد السوفياتي وجر روسيا الى سراديب اقتصاد السوق.

فالجندي الروسي يقاتل في الشيشان بلا هدف نتيجة عدم ثقته بقيادته السياسية، وعدم قناعته بجدوى الحرب والحل العسكري بين شعوب نجحت في التعايش السلمي والاممي زمن الاتحاد السوفياتي. وهذا ما يذكرنا بحالة الجندي الاميركي الذي قاتل في فيتنام بلا هدف نتيجة عدم قناعته بجدوى الحرب التي تدفعه اليها قيادته من وراء البحار.

وبالتالي فالقيادة الشيشانية لا تجد في قيادة يلتسين قيادة قادرة على الالتزام بالحل السياسي. مثلما الشعب الروسي بالمقابل يرفض الركوع لاملاءات واشنطن وتدخلها في شؤونه الداخلية.

ولعل كل هذه الاسباب تدفع بيلتسين نحو الهاوية، بينما ترفع بمرشح الحزب الشيوعي زيغانوف باتجاه القمة. فالمجتمع الروسي لا يمكن ان يساوي بين من ساهم في هدم الاتحاد السوفياتي وبين من يساهم في احيائه، متسلحاً بالاشتراكية والعلم والنضال الطبقي والاممي.

الشباب... وحكومة الثورة البيضاء

م. محمد الصمادي

تشكل الفئات الشابة نسبة لا يستهان بها من المجتمع الاردني اذ تزيد نسبة من هم دون الـ ٣٠ عاماً عن ٧٥٪ من مجموع السكان. وتعيش هذه الفئات الشابة مرحلة معاناة تعتبر فريدة من نوعها. فالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحالية تعتبر ظروفاً غير عادية ولدت هزات كبيرة وحالة من الاحباط وعدم ثقة في المستقبل، وتتطلب هذه الظروف وقفة تحد كبيرة من قبل جميع المعنيين وعلى كافة المستويات فلم يعد مقبولاً الحديث عن الشباب ومشاكلهم وهم مغيبون كلياً عن اية مشاركة. فطبيعة المرحلة تضع الجميع امام تحد من نوع جديد لا بد من مواجهته قبل فوات الاوان.

فعند الحديث عن ازمة الشباب نرى اننا اصبحنا نتحدث عن ازمة مجتمع بحاله، فبالرغم من ان الشباب لا يشكلون شريحة متجانسة من المجتمع من حيث الثقافة والانتماء الاجتماعي والطبقي والوعي السياسي الا انهم يواجهون مشكلات تعتبر قاسماً مشتركاً بين كافة الفئات، وان تفاوتت نسبتها. فالبطالة اصبحت خطراً بدأ يهدد كيان المجتمع ككل، وما تزايد نسبة الجرائم والانحراف بكافة انواعه الا دليلاً واضحاً على تفاقم هذه الازمة في المجتمع، وظاهرة الاغتراب التي يعاني منها الشباب ادت الى حالة من الضياع وازدياد في التطرف بمختلف انواعه والى العزلة والنفور من العمل الاجتماعي والسياسي ومن المشاركة في الحياة العامة.

ان طبيعة هذه الظروف بمختلف انواعها نتيجة طبيعية للانتكاسات التي تعرض لها الشباب والمجتمع الاردني منذ سنوات، فالمرحلة السابقة تميزت بعدم الاهتمام بالشباب بشكل عام بل رافقها هروب من الشباب ومن مواجهة مشاكلهم، فكل المحاولات التي قامت من اجل استغلال طاقات الشباب وتوظيفها لخدمة المجتمع لم تؤد بغالبيتها الى نتائج ايجابية فلا مراكز الشباب التي فتحت في كافة المناطق استطاعت ان تكون عامل جذب للشباب، بل ان غالبيتها اصبحت مراكز خاوية لا يكاد يدخلها احد، ولا الاندية الرياضية حققت طموح الشباب ورغبتهم بممارسة مختلف الانشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، بل ومورست ضد هذه الاندية جميع المضايقات من قبل الاجهزة الامنية وخصوصاً في فترة الاحكام العرفية... وهكذا فان لمحة موجزة عن السنوات الماضية نرى من خلالها ان الحديث عن مشكلات الشباب بقي حديثاً فوقياً بل يكاد يكون مقتصراً على كتب التكليف الوزارية وبعيداً عن الواقع وعن العمل المؤسسي الحقيقي الذي يسمح للشباب بمختلف فئاتهم بتشكيل اطرهم الشبابية واشراكهم بفعالية بمناقشة مشاكلهم، واستغلال طاقاتهم الهائلة في بناء المجتمع.

واذا كانت طبيعة المرحلة التي تحدثنا عنها في الوقت الحاضر لا تسمح بالتعامل مع الشباب بنفس الاسلوب والطرق السابقة فان امام وزارة الشباب والحكومة الحالية مهمات لا بد من القيام بها وخصوصاً ان حكومة الثورة البيضاء قد اخذت على عاتقها معالجة الكثير من النواقص وخصوصاً فيما يتعلق بالشباب، فلا يمكن الحديث عن دور ومستقبل للشباب دون ان يكون لهم رأي فيه من خلال اطرهم التنظيمية واتحاداتهم الشبابية.

فهل تبادر حكومة الثورة البيضاء الى سماع صوت الشباب والبحث عن حلول حقيقية لما يواجههم من مشكلات ؟!

ونترك هنا لوزارة الشباب ولحكومة الثورة البيضاء الاجابة على هذا السؤال؟!...

كارثة اسمها... الطفل في العراق

كمال حيدر / العراق

منذ البدايات الاولى لظهور علم الاجتماع، وتركيز نشاطات هذا العلم على دراسة واقع المجتمعات البشرية وتسجيل ظواهرها ومحيطاتها، ومن ثم وضع الحلول لمشاكلها، فان الطفل كان محور اتفاق عام بين كل التيارات الفكرية والفلسفات الاجتماعية باعتباره نواة المجتمع وباكورة معالمه التي تحدد هويته المستقبلية، وكذلك باعتباره مشروع ضخم من البناء يجب الاسهام وبدقة في عملية بنائه وهيكلته.

ويبدأ هذا المشروع من احساس الام باولى لحظات الحمل السعيد ودخولها في صراعها اللذيذ مع الحياة الجديدة في رحمها، حتى احساسها بعلامات المخاض للولادة. ومروراً ببدايات الطفولة في المهد حتى يستقر الطفل على مقعد الدراسة الابتدائية. انه مسار صعب طويل وشاق تقع مسؤولية تخطيه على الدولة قبل الوالدين باعتبار ان الدولة هي الراعي للرعية، وهي المؤتمنة (كفرض) على حياة شعوبها. فاين هو طفل العراق اليوم من هذا كله؟.. واي موقع يحتله من بين اطفال العالم؟.

لقد اصبح الطفل العراقي ومنذ بداية خلقه في رحم امه مسروق الحق.. لا يحصل على غذائه كما يجب، بفعل النقص الحاصل اصلاً في غذاء امه ذاتها، فينشأ ضعيفاً تنقصه المناعة اللازمة لمقاومة الامراض بعد الولادة. وولادته هي الاخرى ليست افضل حالاً من ظروف تكوينه، حيث لا مستشفيات تستقبله في لحظاته الاولى بالدوية كي تقيه شرور مفاجآت العالم الجديد. ولا لقاحات تمنحه مناعة مكتسبة تدفع عنه الجراثيم. وقد اكتفت البطاقة التموينية (ذائعة الصيت) بمنح الطفل اربع علب صغيرة من الحليب شهرياً خلال فترة الرضاعة التي تحددها الدولة لا الام، وبمرور الفترة المقررة تحذف هذه الحصة من البطاقة ليتم الطفل مدة رضاعته معتمداً على ثدي امه الخاوي او على القليل من الطعام كمشارك جديد وثقيل لبقية افراد العائلة. ويستمر الطفل وهو في مرحلة المهد مهدد في كل لحظة بغزو الامراض المزمنة لجسمه الضعيف، وفريسة سهلة للألم والموت، او يحيا حاملاً معه عاهة مستديمة او عوق ظاهر.

وحين يبلغ به العمر حداً ويصبح في سنته التي يدرك فيها ما حوله، يبدأ بتسجيل ردود فعل مرة على احاسيسه البريئة، فهو يسمع من ابيه بان الكذب حرام، في حين يومز له ابوه وفي حين غرة بان لا يفتح الباب للطارق، واذا فتحه فليخبر الاتي بان اباه ليس في الدار.. نعم.. فقد يكون القادم هو رجل الامن او المختار او موفد من جهة حزبية لاستدعائه؟.. وان هذا الاستدعاء لا بد وانه سيجلب المتاعب، ومن الخير له ان يتهرب ويدعي بعدم الوجود؟ وكل ذلك من الافضل دائماً ان يأتي على لسان الطفل باعتباره الجهة التي يسهل تصديقها افضل من الكبار. وحين يتعلم من والدته بان يكون مؤدباً امام الضيوف باعتبارهم ضيوفاً، واكرام الضيف واجب.. يفاجأ بتبرم والديه وضيقهم بضيوفهم لعدم سعة الحال. بل يبلغ الحد احياناً لمعاقبته اذا كان سبباً في الرد على جرس الباب وابلاغ الضيوف بوجود والديه.

انها محنة حقيقية يتخبط فيها الاباء بين ما يودون تعليم اطفالهم به من خلق قويم ومعان رفيعة من التهذيب، وما يرغمون على عرضه امام اطفالهم من تصرفات تجعلهم فريسة للحيرة. وهكذا ينشأ الاطفال على هذه الهياة من الاحاسيس المضطربة وغير المستقرة تتجه بهم اتجاهاً تربوياً غير معافى الى ان يبلغوا سن الدراسة الابتدائية، لتدخل بهم حياتهم الجديدة حرباً غير متكافئة.. فهم ابرياء عزل وما حولهم معقد وشرس، انها يقال لها مدرسة للتعليم واذا بها ساحة للعراك مع اقرانهم بفعل التربية الناقصة، واستقبال رديء من معلمين مرضى ويحملون هموم الدنيا بأسرها جراء العوز والحرمان، ليفرغون عذاباتهم وهمومهم بالاطفال من تلاميذهم. ناهيكم عن تلك المفارقات المفزعة للآباء حينما تبدأ المدارس بتعليم تلاميذها باسس الذوق الرفيع في اقتناء الملابس، وان تكون ملابسهم تلك نظيفة باستمرار، وان لا يأتي التلميذ الى المدرسة بدون حذاء للرياضة.. وعليه ان يوفر الدفاتر والاقلام وكراريس الخط. وبفعل هذه الدوامة من النزاع بين ما هو مطلوب وما هو متوفر، بين ما هو ضروري وما هو ممكن، يقع اطفال العراق فريسة للتناقض والامراض الاجتماعية المتأصلة في احاسيسهم واذهانهم، فيضطرون الى الترك القسري لمقاعد الدراسة وهم في بدايتها – او ان بعضهم يتخلف من بقية اخوانه في نفس العائلة حينما يقع عليه الاختيار للتخفيف عن كاهل الاب في توفير حصته للاخرين، فينشأ مركب الشعور، عدواني النزعة، متمرد في اغلب تصرفاته.

انه بحق طفل بائس، وحري بالمؤسسات الاجتماعية العالمية ان تقف الى صفه، وان لا تكتفي فقط بالتاسي له بل تتوجه توجهاً مخلصاً ومركزاً نحو انقاذه من وسط ملوث يعيش فيه.

تركيا... ومعاداة العرب

فايز شهوان

عادت السياسة التركية المعادية للشعوب العربية ومصالح جماهيرها تؤكد نفسها من جديد، وبشكل اكثر صلافة. فمنذ سياسة الاحلاف العسكرية في اواخر الخمسينات والستينات من هذا القرن ومنذ حقبة جلال بايار وورثائه من رؤساء ووزارات تركيا لم يجر التعبير العملي عن العداء للعرب بمثل هذه الصراحة والمفاخرة التي نشهدها الآن.

فتركيا الحديثة بقياداتها الجديدة، والتي تساق رئيسة وزرائها السابقة الى لجان التحقيق البرلمانية بتهمة الفساد والغنى غير المشروع، تمادت في اجراءاتها وممارساتها المعادية للشعوب العربية، إن كان في مجال الحقوق المائية او الامنية على السواء.

فالمياه التي تصل الى سوريا والعراق والتي تقع منابعها في تركيا تستخدم اليوم كورقة ضاغطة على البلدين بعكس كل المواثيق والاعراف الدولية التي نظمت العلاقات المائية بين الدول المجاورة كما واتخذت الحكومات التركية السابقة اجراءات انتقامية باقامة السدود على مجاري الانهار لدرجة انها منعت كميات كبيرة من الوصول الى البلدين العربيين، وهي تهدد اليوم باقامة المزيد من هذه السدود وتعلن ان المياه هي موارد طبيعية تركية يحق لها التصرف بها كما تتصرف الدول العربية بالبترول في بلادها.

ومقابل هذا الموقف المعادي لبلدين عربيين نجد ان الحكومة التركية تقيم علاقات التنسيق والتعاون مع حكومة اسرائيل حيث ابرمت معها اتفاقية لتقديم اراضيها قواعد للطيران الاسرائيلي لتسهيل مهماته القتالية العدوانية على دول المنطقة، وقد جاء هذا الاتفاق والاعلان عنه في معمعان عدوانية الطيران الاسرائيلي على جنوب لبنان وقصف مقر الامم المتحدة وقتل ما يزيد عن مائة انسان في قانا حيث كان يتواجد الاطفال والنساء والشيوخ.

ان المواقف العدائية التي تمارسها الطبقة الحاكمة التركية ضد جيرانها العرب تأتي في الوقت الذي يشهد المجتمع التركي تمزقاً اجتماعياً حاداً وازمة اقتصادية متفاقمة، وقد دلت احداث الاحتفال بالاول من ايار هذا العام عليها بكل وضوح فالمصادمات والمواجهات العنيفة التي شهدتها ساحات مدن تركيا بين الطبقة العاملة والحكومة، حيث وقع العديد من القتلى والجرحى نتيجة العنف والوحشية التي لجأت لها السلطات هناك.

كما ويدل العنف والقمع البوليسي الذي يلجأ اليه الجيش التركي ضد المواطنين الاكراد الاتراك، وضد النواب الاكراد، والذي تكررت موجات حملات الابادة لتصل الى عمق الاراضي البقية ص ١٠

الامن المائي في المشرق العربي بين المطرقة الاسرائيلية والسندان التركي

كان الصراع على المياه في صلب الصراع العربي الاسرائيلي والصراع في الشرق الاوسط بعامه، الى حد يمكن القول معه ان بعض الحروب العربية الاسرائيلية كانت في بعض وجوهها، حروباً مائية حقيقية.

ورغم ذلك فان قضية المياه كانت اقل حضوراً من غيرها، في محددات ومقاييس الامن القومي العربي، مثلما كانت اقل حضوراً كذلك في عناوين ومفردات الخطاب السياسي العربي، الرسمي والشعبي.

ومرد الحضور الضعيف لهذه القضية المركزية، ياتي من الحرص الدائم للحركة الصهيونية واسرائيل على التعتيم على استراتيجيتها المائية، ومن تقدم اولويات اخرى على القضية المائية في السياسات العربية.

في المشرق العربي ثلاثة انهر كبيرة هي الفرات ودجلة والاردن، وبضعة انهر صغيرة بعضها روافد للانهر الثلاثة الكبرى، وبعضها الاخر داخلية من حيث منبعها ومجراها واستخداماتها، وقد تفاوت وتعاقب الصراع على هذه الانهر بحسب موقعها من الصراع السياسي الذي تعاقب على المنطقة في القرن الاخير.

ففي اواخر القرن التاسع عشر كانت الحركة الصهيونية حريصة على زرع اولى المستوطنات اليهودية في منطقة طبريا، قريباً من منابع حوض نهر الاردن، وبمحاذاة البحيرة الاكبر في هذا الحوض.

في مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ الذي اعقب الحرب العالمية الاولى، تقدمت الوكالة اليهودية الى المؤتمر بخريطة تحدد الوطن القومي اليهودي الذي تطالب به تنفيذاً لوعد بلفور، وكان خطها الشمالي الشرقي يمر جنوب مدينة دمشق ويضم مرتفعات جبل الشيخ ويحاذي الخط الحديدي الحجازي وتشتمل على جميع منابع وروافد حوض نهر الاردن الشمالية والشرقية والغربية، وقد كانت هذه الخريطة اساساً لترسيم حدود الانتداب في بلاد الشام بين الحربين الكونيتين. في العشرينات والثلاثينات، انفقت الوكالة اليهودية جهوداً كبيرة ومتواصلة لدراسة الموارد المائية لحوض نهر الاردن وجنوب لبنان، ووضع الدراسات والمخططات لاستغلال هذه الموارد، وتوجت هذه الجهود بمشروع "لودرملك" الذي نشر عام ١٩٤٤. وتضمن استراتيجية متكاملة لادارة واستغلال موارد حوض نهر الاردن من كافة الجوانب، وظل هذا المشروع طوال العقود اللاحقة الاساس الثابت لشبكة المشاريع والمخططات الاسرائيلية بما فيها تلك التي نفذت مثل تحويل مياه نهر الاردن عام ١٩٦٤، وتدمير منشآت سد خالد بن الوليد على نهر اليرموك في حرب ١٩٦٧، او تلك التي لم تنفذ بعد مثل قناة البحرين، والادارة الموحدة لوادي الاردن التي ادرجت في معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية.

الان وفي النزع الاخير من القرن العشرين يمكن التاكيد على ان اسرائيل قد انجزت معظم اهدافها الاستراتيجية في حوض نهر الاردن، فقد استولت على كامل موارد نهر الاردن العليا حتى بحيرة طبريا، ومنعت الاردن من اقامة سد تخزيني كبير على نهر اليرموك، وانتزعت بمعاهدة وادي عربة، اقراراً بشرعية احتجازها لمياه نهر الاردن في طبريا، وبحقها في المشاركة بمياه نهر اليرموك، وحقها في احتجاز تصريفه الشتوي في سدود مشتركة لها اولوية الاستفادة منها وتحديد استعمالاتها، وتركت للاردن مقابل ذلك حق التصرف في السيول والاودية الاردنية الداخلية البحتة.

اما في الضفة الغربية وقطاع غزة فان اسرائيل تسيطر على كافة الموارد المائية الفلسطينية، واصرت على ادراج قضية المياه في جدول اعمال المفاوضات النهائية بالتساوي مع قضايا القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين.

اما في جنوب لبنان فان اسرائيل قد دأبت على سرقة كميات كبيرة من مياه الليطاني منذ اواخر الثمانينات وتسعى الى استثمار احتلالها لجنوب لبنان ونشاطات عملائها في الشريط الجنوبي المحتل في مفاوضاتها على المسار اللبناني وانتزاع اقرار بحقها في المشاركة في مياه الجنوب.

وفي النتيجة فان معطيات الوضع الراهن تشير الى ان مساحة الاراضي المروية في اسرائيل تبلغ حوالي ٥ مليون دونم، في حين انها تبلغ في الاردن حوالي نصف مليون دونم مع حفظ الفوارق المناخية الكبيرة بينهما بحيث الصحراء تغطي على ٩٠٪ من مساحة الاردن. اما من حيث نصيب الفرد من مياه الشرب والاستعمالات المنزلية فان معدله في الاردن والاراضي الفلسطينية يتراوح حول ١٠٠ لتر يومياً بينما يزيد هذا المعدل في اسرائيل عن ٥٠٠ لتر يومياً، ويعود هذا الاختلال الكبير في مصادر المياه وتوزيعها الى السياسة العدوانية الاسرائيلية التي احكمت قبضتها على مصادر المياه الرئيسة في حوض نهر الاردن والاراضي الفلسطينية وجنوب لبنان.



ومن المفارقات المثيرة ان الاردن الذي انتهى في معاهدة وادي عربة الى التسليم باغتصاب اسرائيل لمياه حوض نهر الاردن، ظل يجهد نفسه طوال السبعينات والثمانينات الي تطوير موارده المائية، والبحث عن مصادر جديدة وتكبد انفاقاً هائلاً على اقامة المشاريع المائية، وانفق الملايين على دراسة جدوى مشاريع مائية كبرى، بعضها رجع صدى لتحليلات ودراسات وتصورات مستقبلية لقضية المياه في الشرق الاوسط، بادر اليها البنك الدولي ومعاهد الدراسات الاستراتيجية والجامعات الكبرى في امريكا واوروبا منذ مطلع الثمانينات ومن بينها مشروع جر مياه نهر الفرات من موقع في العراق الى الاردن، وظل هذا المشروع مدرج في خطط التنمية المتعاقبة، وقائمة المشاريع الاستراتيجية لسنوات طويلة من غير ان يتنبه "المخططون" الى ان العراق نفسه بات يعاني من ازمة خطيرة في نهر الفرات ومعه كذلك سوريا في سياق مخطط عدواني أخر تنفذه تركيا ويستهدف اكبر الموارد المائية في المشرق العربي، لتكتمل بذلك حلقات مخطط ضرب الامن المائي القومي العربي.

فنهري دجلة والفرات انهر دولية عابرة للحدود ويشكلان اكبر مصدر مائي في اكبر بلدين عربيين في المشرق وهما العراق وسوريا. واذا كان انخراط تركيا في المخططات والتكتلات الاستعمارية المعادية لحركة التحرر العربي قد بدأ مبكراً منذ انضمامها الى حلف الاطلسي عام ١٩٥٢ ومشاركتها في تاسيس حلف بغداد عام ١٩٥٥، وحشد قواتها العسكرية على حدود سوريا عام ١٩٥٧ وعلى حدود العراق عام ١٩٥٨، اضافة الى التنسيق التركي الاسرائيلي المتواصل في كافة المجالات، فان خططها للاستيلاء على مياه نهر الفرات قد تاخرت في الظهور الى اواخر الثمانينات، وقد بدأت هذه الخطط بالانكشاف بالتوازي مع تصاعد الحديث عن ازمة المياه في الشرق الاوسط في الدوائر السياسية والاكاديمية الغربية وبالانسجام الكامل مع تكثيف الدعوة الى اعادة رسم خريطة الشرق الاوسط.

لقد ظلت تركيا تماطل لفترة طويلة في التوقيع على اي اتفاق يحدد تقاسم مياه نهر الفرات وينظم استعمالاته، وبعد مفاوضات مطولة، وافقت ولاسباب متعددة على التوقيع مع سوريا على بروتوكول ١٩٧٨ الذي تلتزم بموجبه بتمرير (٥٠٠)م٣ في الثانية في نهر الفرات عند الحدود السورية التركية وهذه الكمية تعادل حوالي ١٥ مليار م ٣ سنوياً، يجري اعادة اقتسامها بين سوريا والعراق التي اقامت كل منها سدوداً ومشاريع زراعية كبرى على حوض نهر الفرات.

لكن تركيا ظلت تماطل في التوقيع على اتفاقية نهائية لاقتسام مياه نهر الفرات تسترشد باحكام القوانين والمعاهدات والاعراف الدولية وبدلاً من ذلك اعلنت عن خطط لاقامة شبكة من السدود والمشاريع المائية والزراعية الكبرى على نهري الفرات ودجلة وروافدهما ومنابعهما في الاراضي التركية، وراحت تعلن وتتصرف باعتبارهما نهرين تركيين خالصين.

يبلغ عدد السدود التركية المزمع انشاؤها ١٢ سداً اخرها ملاصق للحدود السورية، تحتجز عشرات المليارات من الامتار المكعبة من المياه وتخصص لارواء حوالي عشرين مليون دونم في جنوب وشرق تركيا، واقامة العديد من محطات توليد الكهرباء وتبلغ كلفة هذه المشاريع حوالي ٣٢ مليار دولار امريكي.

وقد تسبب حجز تركيا للمياه لتعبئة اولى هذه السدود عام ١٩٩٠ في انقاص منسوب نهر الفرات الى حد كبير بحيث تناقصت الحصة السورية بنسبة ٤٠٪ والحصة العراقية بنسبة ٨٠٪ بما ينطوي ذلك على مخاطر كبيرة على البلدين.

وقد اعلنت تركيا في مطلع العام الحالي عن برامج متوالية لحجز المياه وتعبئة السدود الامر الذي يعني نقصاً متواليا في تدفق مياه الفرات عند الحدود السورية، وبالتالي نقصاً متوالياً في حصص كل من العراق وسوريا ولا زالت تركيا ترفض العدول عن خططها او الدخول في مفاوضات جدية لابرام معاهدة لاقتسام المياه المشتركة بين البلدان الثلاثة رغم الالحاح السوري والعراقي ومناشدة جامعة الدول العربية.

وتبدو الدوافع السياسية لافتعال تركيا للازمات المائية مع سوريا والعراق، جلية تماماً في رفضها الاقرار بالحلول المشروعة للبلدين العربيين في الانهر المشتركة معها، في حين انها تعلن منذ عام ١٩٨٧ عن موافقتها على تنفيذ مشروع "انابيب السلام" الذي طرحته الدوائر الاستراتيجية الغربية والاسرائيلية كحل استراتيجي لازمة المياه في الشرق الاوسط. هذا المشروع الذي يكلف حوالي ٢٠ مليار دولار بصورة اولية ويهدف الى نقل ٦ مليار م٣ سنويا مما يسمى فائض المياه التركية بما فيها مياه نهر الفرات وبيعها الى اسرائيل وبلدان الشرق العربي حتى اليمن.

ويلفت الانتباه ان هذا المشروع بدأ يظهر مجدداً بعد التوقيع على اتفاقيا اوسلو ومعاهدة وادي عربة، تحت اسم "انبوب السلام المصغر" ويهدف الى نقل (٦٠٠) مليون م٣ من تركيا الى اسرائيل والضفة الغربية والاردن عبر سوريا او البحر المتوسط في حال معارضة سوريا، وهذا المشروع المصغر يتزامن مع الحديث عن "الجهود المشتركة" للبحث عن مصادر مائية جديدة بدلاً من المطالبة باقتسام عادل للموارد المائية الطبيعية القائمة والتي تستحوذ عليها اسرائيل.

وقد كانت القضية المائية واحد من محاور المحادثات الاسرائيلية التركية ابان زيارة الرئيس التركي لاسرائيل اثناء مؤتمر شرم الشيخ والتي اسفرت عن ابرام اتفاق تعاون امني وعسكري بين انقره وتل ابيب.

وقد كان ذو مغزى تعميق رد الفعل التركي على مطالبة الجامعة العربية بضرورة اجراء مفاوضات تركية سورية عراقية للتوصل الى معاهدة لاقتسام واستخدام الموارد المائية للانهر المشتركة، حيث رفضت تركيا اعتبار مسألة الفرات مشكلة عربية تركية، واكدت على طابعها الثنائي للمشكلة ومع كل من سوريا والعراق على حده باعتبارها واحدة من المشاكل الحدودية الثنائية المتعددة.

ان هذا الرد التركي يلتقي تماماً مع النهج الاسرائيلي بتفكيك الصراع العربي الاسرائيلي وتحويله الى خلافات حدودية وفنية تحل بالتفاوض الثنائي بين اسرائيل وكل بلد عربي على حده.

وهذه الرؤية التركية الاسرائيلية تتطابق تماماً مع الاستراتيجية الامريكية الهادفة الى ضرب

البقية ص ١١

■ استولت اسرائيل على كامل موارد نهر الاردن العليا حتى طبريا

■ السدود التركية تحتجز عشرات المليارات من الامتار المكعبة من مياه نهر الفرات

رسالة صنعاء

في اليمن: لا حرية لا خبز



حي قديم في صنعاء (ارشيف - الشرق الأوسط)

كل حكومات العالم ديمقراطية كانت او غير ديمقراطية تتوخى اول ما تتوخى خبز المواطن. وتلجا الحكومات المختلفة الى مواجهة الصعوبات الاقتصادية والعجز في الموازنة العامة بمزيد من التقشف وضبط النفقات واصلاح الخلل في الموارد وتوزيع الاعباء حسب الدخول، فالمساواة في الظلم عدالة. وتبتعد الحكومة – اي حكومة – عن القاء الاعباء على الفقراء ومحدودي الدخل، وتكون اكثر حذراً وحيطة ازاء قضية الخبز، وتجربة زيادة عشرة مليمات على سعر الخبز في منتصف السبعينات في القاهرة قد نجم عنها انتفاضة شعبية اطلق عليها السادات يومها انتفاضة الحرامية، وكانت زيادة العشرة مليمات على سعر الخبز في مصر بداية طريق السادات الى القدس، كما شهدت تونس والسودان والمغرب عدة اضطرابات في عقدي السبعينات والثمانينات، بسبب زيادة ضئيلة على الاسعار استجابة من حكوماتها لشروط البنك وصندوق النقد الدوليين. اما الاصلاحات الاقتصادية في اليمن فانها تبدأ مباشرة من رفع الاسعار وبالتحديد في المواد الغذائية وفي مقدمتها الخبز – وتلقي بكل الثقل على كاهل الفقراء والفئات والشرائح الصغيرة والمتوسطة ومحدودي الدخل!

وقد طالت الزيادة اسعار القمح والطحين والمياه والكهرباء والبنزين والديزل وغاز الطبخ وكل شيء ووصلت الى ما يقرب من ١٥٠٪ بينما زادت المرتبات بنسبة ٢٠٪ فقط في حين تلوّح الدولة الائتلافية بقرب موعد الجرعة الثالثة من رفع الاسعار.

لقد اعطت الانظمة الشمولية اهتماماً كبيراً لقضية الخبز على حساب حرية الرأي والتعبير، وكانت النتيجة فقدان الخبز والحرية معاً في لحظة ما.

وفي البلدان حديثة العهد بالديمقراطية والليبرالية السياسية يجري التركيز على الحريات السياسية ليحجب دخانها الاعلامي الكثيف الانظار عن رؤية القصور والتشوهات والفساد في اجهزة شديدة التخلف والعجز. وقد كان بيان مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة، الصادر في ٣١ كانون الثاني دقيقاً في تناوله للاجراءات الاقتصادية لحكومة الائتلاف عندما اشار الى الاتي :- اية اجراءات مالية لا ترتبط بالاصلاحات السياسية والادارية وازالة الفساد ليست الا عدواناً صارخاً على الشعب انتهاكاً فاضحاً لحقوقه.

– اية اجراءات يجب ان تتم بناء على دراسات اقتصادية دقيقة من قبل المتخصصين والقوى السياسية وبصورة علنية ثم تقدم الى مجلس النواب لاقرار ما قبل تطبيقها.

– على اعضاء مجلس النواب (ممثلي الشعب) المبادرة الى تفعيل دور المجلس الرقابي على سياسات الحكومة ومنعها من استمرار انتهاك سياساتها الخاطئة.

– اساس الاصلاح يعتمد على اجراء اصلاحات شاملة وتحقيق مبدأ استقلال القضاء ونزاهته.

وطالب مجلس التنسيق الحكومي بالتراجع عن برنامج الجباية والافقار العام وحذرها من مغبة التمادي في انتهاج السياسات الخاطئة، ومن الجرع المميتة، ويحملها مسؤوليتها الحقيقية حتى لا تعيش عالة على الشعب، ودعا القوى الخيرية الى التكافل وقول كلمة الحق قبل ان يحق علينا جميعاً ما يستحقه من يكتمون الحق وهم يعلمون..

واذا كان بيان مجلس التنسيق قد ادان هذه الاجراءات فاننا نقول لا حرية بدون خبز!!

تحت المجهر

عن ماذا سأكتب

عبد الكريم ابا زيد

ما دام الجميع يكتبون عن العدوان الاسرائيلي المبرمج مسبقاً على لبنان.. فلماذا لا ادلي بدلوي؟

ولكن ماذا ساكتب؟ هل اكتب: الصهاينة المنفلتون من عقالهم يدمرون الاخضر واليابس في لبنان؟

لن أتي بجديد، فقد سبقني إليه كثيرون.

هل اكتب: امريكا وراء العدوان لتركيع العرب باكثر مما هم فيه راكعون؟ لقد سبقني إليه كثيرون.

هل اكتب: تخاذل الحكام العرب وتمسكهم غير المعقول بمناصبهم رغم ارادة شعوبهم هو سبب جميع نكباتنا ومآسينا؟

لن أتي بجديد.

هل اكتب: نحن الآن في عصر الانحطاط رقم (٢)

لقد قيل اكثر من ذلك.

هل اكتب ان نقطة ضعفنا امام اسرائيل هي فقدان الديموقراطية في العالم العربي؟

هذا تعرفه اسرائيل وتخشاه ولذا فهي تسعى لادامته.

هل اكتب ان مجلس الامن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي اصبح اداة بيد امريكا؟ هذا اصبح معروفاً القاصي والداني.

هل اكتب اننا وعلى رأسنا حكامنا، اصبحنا اضحوكة العالم لتفاهتنا؟

لقد قيل اكثر من هذا: اصبحنا المضحك المبكي: المضحك على حكامنا والمبكي على شعوبنا.

هل اكتب ان العالم العربي اصبح يقضم من اطرافه: فلسطين اسكندرون -- جزيرة حنيش، ولا ندري ماذا تخبىء لنا امريكا واسرائيل من مفاجات في الشرق؟

هل اكتب ان الصومال التي يموت شعبها جوعاً قد هبّت كلها في وجه العملاق الامريكي واجبرته على الفرار، ثم هوت بعد ذلك على الارض من الجوع، لا من فقدان الكرامة؟ هل اكتب ان ابناء حكامنا الاشاوس يتابعون بقلق الاحداث في لبنان من كباريهات باريس ولندن وجنيف ونيويورك وماربيا ومونتي كارلو ويشربون مع خليلاتهم هناك نخب انتصار لبنان؟

لا لن اكتب عن كل هذا، بل ساكتب عن هذا الشعب الصامد، الصابر، المضحي، المستثير، الذي وقف بمجموعه بالامس دقيقة صمت حداداً على ارواح شهداء الامة العربية، هذا الشعب الذي يتحمل كل هذه المآسي التي تهد الجبال لكي لا يقال مستقبلاً: "لم يبق في العرب رجال".

لقد سالت دموعي عندما سمعت شعباً باكمله، ولاول مرة في التاريخ، ينشد نشيده الوطني.

البطالة في اليمن ٢٣٪ و٥٦٪ من الشغيلة اميون

احتفل اليمنيون هذا العام بعيد الاول من ايار وسط تحديات جمة يعيشها القطاع العمالي، ترافقها انعكاسات مصاحبة لبرامج الاصلاح الاقتصادي، فضلاً عن صعوبات تفشي الامية والبطالة. لقد حققت النقابات اليمنية مكاسب كبيرة ونجحت في استصدار تشريعات مؤكدة للحريات، والحقوق النقابية، كما قدمت ملاحظات هامة حول عدم ملائمة بعض نصوص قوانين العمل والتأمينات والمعاشات.

وحسب التقديرات الرسمية بلغ اجمالي القوى العاملة في عام ١٩٩٥ حوالي ٤.٢ مليون شخص منهم ٩٩٤ الف عامل، بنسبة ٢٣.٥٪ واظهر مسح للقوى العاملة اجراه جهاز الاحصاء ان المهن الرئيسية لقوة العمل تتركز في مجال الزراعة كمهنة تقليدية بنسبة ٥٢٪ من اجمالي قوة العمل، تليها مهن الانتاج والنقل بنسبة ٢٠.٦٪. واوضح المسح ان ٣٨.٥٪ من اجمالي قوة العمل يعملون لحسابهم، فيما تبلغ نسبة الذين يعملون باجر ٣٠.٦٪.

وفي دراسة لاتحاد نقابات العمال في اليمن نشرت اخيراً ان ٥٦٪ من اجمالي المشتغلين في مختلف الانشطة الاقتصادية أميون، وان ٢٩٪ يقرأون ويكتبون، و ١٣٪ انهوا التعليم العام، اما نسبة خريجي الجامعة وما بعدها فلا تتجاوز ١.٦٪ من اجمالي المشتغلين. وتصل نسبة الاناث العاملات الى ربع القوى العاملة.

هذا وقد اكدت الامم المتحدة ارتفاع معدل البطالة في اليمن الى ٣٠٪ – ٩٠ بالمئة منهم اميون.

وهناك ظاهرة ملفتة للنظر في اليمن، وهي ظاهرة الموظفين الاشباح، وهي اسماء وهمية تتعدى الالاف تتلقى مرتبات فضلاً عن كثرة التوظيف لشخص واحد في اكثر من مؤسسة حكومية، وقد شطبت وزارة الداخلية وحدها اكثر من الف اسم "وهمي" من كشوفات المرتبات ادرجوا في اعمال الحراسة وغيرها.

واكدت الدراسة التي قام بها اتحاد العمال ان ٩٠٪ من العمالة الوافدة يمكن تامينها محلياً وبكفاءة عالية. وضربت المثل بشركة "هنت" اليمنية للنفط التي لا تزيد نسبة اليمنيين فيها على ٢٪ وكذا بقية شركات النفط. ويحظر القانون اليمني على الشركات الاجنبية توظيف اكثر من ٢٠٪ من غير اليمنيين.

ويقدم الاتحاد في نهاية الدراسة بعض الاقتراحات والاجراءات الواجب اتخاذها منها، وقف التوظيف في الجهاز الاداري للدولة ووقف قدوم العمالة الاجنبية التي تتقاضى اكثر من ٧٠ مليون دولار باستثناء ٥٪ للتخصصات النادرة، واعادة النظر في هيكل الاجور الراهن وفتح الباب امام التقاعد وتحسين مزاياه، وخفض سنه خمس سنوات وشراء سنوات الخدمة وتشجيع قيام الشركات المساهمة العامة والتعاونيات، والبحث في امكان انشاء صندوق للتامين ضد البطالة تتحمل مسؤولية تمويله اطراف العمل.

سوريا تحقق انجازات اقتصادية

- تشهد سوريا تطوراً ملموساً منذ التسعينات، ومع انحسار موجات الجفاف، وتطور العلاقات العربية السورية، زاد الاستثمار بشكل مضطرد، وزادت الثقة بالاقتصاد السوري من قبل المستثمرين، وعزز الثقة انتهاء الحرب اللبنانية الداخلية، وتشهد سوريا نشاطات بناء واسعة النطاق، نذكر منها مشروع المياه القادمة لمدينة دمشق وحلب وحمص وحماه واللاذقية. ويوجه الاقتصاد والبناء لخدمة القطاع الانتاجي وبناء البنية التحتية، وتولي الحكومة السورية اهتماماً خاصاً ببناء السدود لحفظ المياه وتوليد الطاقة الكهربائية وخدمة لري المزروعات، وهنالك دراسات لاقامة بعض السدود الجديدة، اهمها مشروع السد الكبير على نهر الخابور في الشمال الشرقي حيث من المقرر ان يخزن السد (٦٠٠) مليون متر مكعب من المياه، وتم حديثاً الانتهاء من بناء محطة توليد الطاقة الكهربائية في مدينة حمص بطاقة (٦٠٠) ميغاوات وتقوم شركة متسوبيشي اليابانية ببناء محطة توليد كهرباء بطاقة الف ميغاوات في حلب من المقرر الانتهاء من بنائها عام ١٩٩٧.

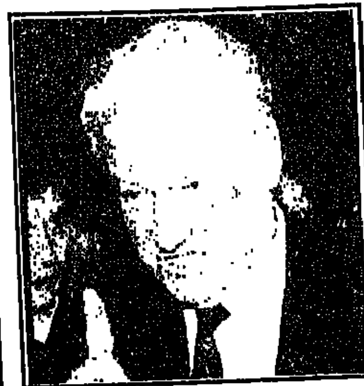
يلتسين في دور الحاوي

كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية في روسيا كلما اصبحت امكانية استقراء النتائج اكثر صعوبة.

في روسيا بالذات لا يستطيع المراقب الركون الى نتائج استطلاعات الرأي حيث يجمع اكثر الخبراء ان الناخب الروسي غالباً يظهر غير ما يبطن!؟ كما لا يمكن الركون الى نوايا السلطة الروسية والرئيس يلتسين حول اجراء الانتخابات اصلاً.

قبل شهرين من الآن وعندما بدأت تتردد اسماء المرشحين، بل وقبل ذلك بعد الانتخابات البرلمانية للدوما مباشرة والتي اسفرت عن فوز كبير للشيوعيين، توضحت الصورة بأن المعركة الرئيسة ستكون بين الرئيس بوريس يلتسين وسكرتير عام الحزب الشيوعي الروسي غينادي زوغانوف، وبات معظم المحللين يتوقعون فوز زوغانوف بالرئاسة في كل الاحوال عدا حالتين هما التزوير او ارجاء الانتخابات. وحيث ان نية التزوير لا يمكن التثبت منها، فقد راجت الاقوال عن نوايا السلطة الغاء الانتخابات من اجل منع الشيوعيين من العودة الى السلطة.. وقد اكدت صحيفة الاوبزيرفر البريطانية على لسان الكسندر كورساكوف رئيس الامن عند يلتسين عن النية لالغاء الانتخابات. ولكن التوجه الاكبر جاء من كبار رجال الاعمال الروس الموالين للسلطة الذين وجه ١٣ منهم نداء لمرشحي الانتخابات لمناقشة الموضوع من اجل التوصل الى حل وسط للحيلولة دون انزلاق البلاد الى مواجهة خطيرة على حد تعبيرهم. وتفسير النداء بسيط هنا اذ يعني ان يتم تحديد مصير روسيا من خلال مساومات تجري ضمن اربعة جدران وتغييب الجماهير واستغفالهم. وقد علق زوغانوف على ذلك بقوله ان السلطات مستعدة لحرمان المواطن من حقه في تصحيح الموقف من خلال صندوق الاقتراع.

ولان المعركة غير شريفة من قبل السلطة فقد تدخلت الرئاسة الاميركية علناً وجهاراً لصالح يلتسين، بعد ان انكشف تدخلها السري في شرم الشيخ والمحادثات التلفونية التي فضحتها الجرائد الامريكية والروسية.



ولان المعركة غير نزيهة من قبل الحكم فقد اخذت مؤسسة الرئاسة تلجأ لمختلف الاساليب والطرق من اجل رفع اسهم الرئيس المتدنية. فبدأت بفبركة البقية ص ١٠

في السعودية اعنف هجوم على اميركا واسرائيل

امام اكثر من مليون حاج ومصلي في المسجد الحرام في مكة المكرمة هاجم الدكتور صالح بن حميد امام وخطيب المسجد الحرام – وعضو مجلس الشورى السعودي، واحد كبار العلماء في السعودية– الولايات المتحدة واسرائيل ومن بيده القرار الذي يستخدم القسوة والعنف ضد كل من لا يوافق على المشروعات المطروحة، قائلاً ان ذلك لن يجلب سلاماً ولن يسكت مظلوماً.

وقد اذاعت وسائل الاعلام السعودية وتلفزيون الشرق الاوسط هذه الخطبة.

وقد قال الشيخ بن حميد :" من رحم هذه المآسي تتولد كل الوان العنف والسفك وتفجير الانفس، ومنها تنبت تنظيمات انتقامية التوجه" وتساءل "كيف تستبعدون ان يتولد من ركام الجثث ارهابيون ولم لا يخرج من بين انقاض البيوت متطرفون".

وفي خطبته هذه وفي موقف واضح من القلق السائد من الجانب الاقتصادي لعملية السلام الحالية قال "ان اي سلام تحول فيه المنطقة الى منجم عمالة رخيصة والى سوق استهلاكية مسلوبة الارادة هو سلام المراوغة واقتناص المكاسب الاقتصادية وهو سلام يثمر عنصرية وفقراً وجوراً منظماً".

كما قال "يغضب العالم حين تطلق رصاصة او تلقى قذيفة على محتل ويدعى زعماء العالم بصغاره وكباره الى مؤتمر عالمي للتنسيق من اجل صنع السلام ومكافحة الارهاب والتطرف، اما مجزرة قانا فتجري على سمع العالم وبصره ولا احد من ذوي القرار يدين او يدعو الى مؤتمر يزجرها، فبأي قانون اجيزت مجزرة قانا!! وبأي قانون يمنع اهل قانا ومن حول قانا من مقاومة الاحتلال".

وفي ختام خطبته تحدث بغضب قائلاً "ان سكوت الشعوب له امد، وصمت المظلوم الى حين".

مناقشات البرلمان الكويتي حول الرشاوى والاختلاسات

في جلسة هامة للبرلمان الكويتي اتهم النائب الدكتور احمد الخطيب قوى سياسية باختلاس الاموال العامة وتسخير جزء منها للسيطرة على البرلمان المقبل من خلال الرشاوى في الانتخابات البرلمانية المقررة نهاية هذا العام وقال إن "كل قضايا سرقة المال العام تتم خارج الحكومة، الا ان هناك حكومة ثانية تدير البلاد، وهي تقف وراء مخالفات وزارة الدفاع، وهي التي تعوق تقارير لجنة تقصي الحقائق، وهي تراهن على ان يكون المجلس المقبل للحرامية واللصوص. هناك الآن تحرك محموم لهذه الوصاية السيطرة على المجلس القادم وكلنا الآن ندرك طبيعة هذا التحرك في الدوائر الانتخابية، ومع الاسف فان الاموال التي تمول هذا التحرك هي التي سرقت من الشعب الكويتي".

وفي ختام حديثه قال الدكتور احمد الخطيب :واذا كانت الحكومة صادقة في القضاء على الرشوة فبامكان المباحث القبض على المرتشين بسهولة، كما تفعل مع مهربي المخدرات.

واشار اكثر من نائب الى ان تقريراً للجنة حماية الاموال العامة البرلمانية اكد على امتناع نحو ٣٦ شركة ينطبق عليها القانون عن تقديم بياناتها المالية لديوان المحاسبة، اضافة الى ما واجهته الاستثمارات الكويتية في الخارج من كوارث كان نتيجة لغياب الدور الرقابي، ورغم الكوارث فان الحكومة تصر على عدم تطبيق القانون.

وتحدث رئيس المجلس احمد السعدون، بعد نزوله من المنصة للمشاركة في النقاش فاعتبر ان رد الحكومة بشأن التأخير في تقديم بيانات الشركات فيه نوع من الاستغفال والتسفيه لمجلس الامة وتساءل السعدون "الم تشعر الحكومة بأن هناك جهات لم ترد وهي تملك بالكامل هذه الشركات مثل الخطوط الجوية الكويتية التي لم تقدم حسابها الختامي لسنة البقية ص ١٠

في تقييم للحزب الشيوعي الماركسي اللينيني التركي : حكومة الائتلاف التركية حكومة حرب جديدة

جاء تشكيل الحكومة الائتلافية بين حزب الوطن الام وحزب الطريق القويم ملبياً لرغبة صندوق النقد الدولي والجنرالات الاتراك وجمعية ارباب الاعمال. ان الامبريالية والبرجوازية العميلة التي تعيش ازمة خانقة بسبب تفاقم القضية الكردية، والقضية القبرصية ، ومسألة الخصخصة، ومشكلة الديون الداخلية والخارجية ،والتضخم، كانتا بحاجة الى ارادة سياسية قوية لتحميل الطبقات المحرومة اعباء هذه الازمة المتفاقمة. ان برنامجاً قائماً على مصالح الامبريالية والبرجوازية العميلة الهادفة لزيادة النهب والاستغلال ، لم يكن من الممكن تنفيذه عن طريق حكومة ضعيفة، فالامبريالية والبرجوازية العميلة كانتا بحاجة الى حكومة حرب لاجهاض نضال الشعب الكردي وحركة العمال والكادحين. لم يرغب اي حزب ، بعد الانتخابات، ان "يضع يده في النار" خوفاً من تحمل هذا العبء لوحده، لان تشكيل الحكومة من قبل حزب بمفرده كان يعني فقدان شعبيته في فترة قصيرة وضياع مستقبله السياسي. وهكذا جرى التركيز على تشكيل الحكومة الائتلافية بضغط وبتعليمات من الجنرالات التي نفذها يلماز وتانسو شيلر كالحملان الوديعة.

لقد بقيت تركيا قبل تشكيل الحكومة الائتلافية ، بدون حكومة لمدة شهرين، ورغم ذلك استمر قمع الاكراد، وتنفيذ برنامج الخصخصة، كما استمر الارهاب والتعذيب بقوته المعهودة، وهذا يؤكد ان السلطة الفعلية الحقيقية ليست الحكومة والبرلمان، بل هي مجلس الامن القومي والكونترغريلا واصحاب الاحتكارات. اذن لماذا يعطي الرأسماليون دوراً شكلياً للبرلمان والحكومة؟ انهم يرون ذلك ضرورياً للحفاظ على مصالحهم تحت غطاء قانوني – دستوري، وايضاً لصرف نظر الطبقات المحكومة واضفاء الشرعية على هجماتهم القمعية والحفاظ على ميزان القوى السياسية لصالح البرجوازية.

ان الحكومة سوف تصطدم مع اوسع قطاع من الجماهير الكادحة بسبب اهداف برنامجها المرسوم وفق مصالح ومتطلبات البرجوازية، فتسريع تنفيذ خصخصة مؤسسة الضمان الاجتماعي وازدياد البطالة بين العمال والغاء النقابات، وسياسة خفض الرواتب وتفاقم غلاء المعيشة، والتضخم ، واستمرار وتواصل الارهاب، كل هذا سيضع الحكومة في مجابهة مع الشعب وبالتالي من الصعب عليها ان تطيل عمرها وتدوم.

ان المرحلة القادمة سوف تشهد معارضة قوية من قبل الشعب الكردي وكادحي المدن والشبيبة والموظفين والعمال، ولكن يمكن ان تضعف عوامل الصراع والتوتر بين الدولة والعمال بسبب تأثير البيروقراطية النقابية المأجورة التي تقود نقابات العمال، وبسبب تأثير الاوهام الاصلاحية المنتشرة بين الجماهير، وكذلك مرتكزات الفاشية مثل حزب الشعب الجمهوري وحزب اليسار الديمقراطي واحزاب التيار الاصلاحي مثل حزب الحرية والتضامن، هذه القوى التي تستخدم الخطاب اليساري ضد النظام لتقوية دورها لمنع تصاعد النضال البقية ص ١٠



فاشيان تركيان يحملان رأسي اثنين من ضحاياهم الاكراد

مهام اليسار الايطالي احتواء نزق اليمين ودعوات الانفصال

افقد النجاح الكبير، الذي احرزه اليسار في الانتخابات البرلمانية الايطالية، اليمين الايطالي اتزانه المهزوز اصلاً، كما افقده منطق التمسك بالديمقراطية التي البس نفسه ثوب حاميها زوراً وبهتاناً، كما افقد الوحدة الايطالية تماسكها ووضعها في مهب الريح.

وقد بدأت بوادر العصبية في الشمال الايطالي مباشرة بعد الانتخابات، حيث جمع امبرتو بوسي زعيم حزب رابطة الشمال، الفائز الثالث في الانتخابات البرلمانية نواب الرابطة وقياديي الحزب ومسؤولي المحافظات والبلديات التي يحكمها الحزب في اجتماع ضخم طالب فيه بحق المقاومة وحق الانفصال كحقوق غير قابلة للتصرف.. وهذه هي المرة الاولى منذ توحيد ايطاليا عام ١٨٧١ على يد غاريبالدي تطرح قضايا الانفصال عن الوحدة الايطالية بهذه الجدية وهذه الحدة.

ولم يقتصر الامر على اومبرتو بوسي في المطالبة باستقلال بادانيا بل تعداه الى جميع نواب الشمال من الرابطة بمن فيهم النائب السيدة ارين بيفيتي التي تمتعت بمنصب رئيس مجلس النواب، ونائب رئيس الجمهورية حتى انتخابات ١٩٩٦/٤/٢١ . وقد رافق هذه المطالبات مظاهر غير مطمئنة حيث انزل بوسي الى الشوارع شباناً وشابات من وحدات المليشيا البادانية بملابسهم الرسمية الموحدة.

وتعتبر مطالبات بوسي هذه امراً خطيراً للغاية حيث علق عليها اليسار قائلاً : إن بوسي يفتح الطريق امام يوغسلافيا جديدة في ايطاليا ويمهد الطريق امام التفكير باعمال تطهير عرقي، وخاصة ان حزب رابطة الشمال هو الحاكم الحقيقي في الشمال الايطالي بحسب الانتخابات الاخيرة.

ولم ينته الامر عند بوسي وحده، إذ اصاب فقدان الاتزان كل زعماء اليمين، وقد تجلى ذلك في رفض سيلفيو برلسكوني زعيم قطب الحرية اليميني، رئيس الوزراء الاسبق، دعوة اليسار لتجنيب ايطاليا جو التوتر والمشاحنة وذلك عندما اقترح رومانو برودي، زعيم قطب شجرة الزيتون، المنتصر في الانتخابات والمتوقع ان يكون رئيس الوزراء القادم، بانتخاب احد المقربين من برلسكوني لرئاسة مجلس الشيوخ. ولكن عوضاً عن ذلك اقترح برلسكوني انتخاب فرانشيسكو كوسيغا، الرئيس الايطالي الأسبق، المعروف بمعاداته للشيوعية، الامر الذي اعتبره حزب اليسار الديمقراطي امراً استفزازياً لا يمكن قبوله.

بطبيعة الحال لن تؤثر تصرفات اليمين الايطالي على تشكيل الحكومة القادمة واستقرارها، فهي تتمتع بالاغلبية ولكنها ستجر ايطاليا والشعب الايطالي الى متاهات جديدة ومعارك جانبية وهامشية كثيرة، كما ستجر الشعب الايطالي الى مزالق الوحدة والانفصال، بحيث يبدأ اليسار الايطالي حكمه وأمامه تحديات خطيرة فعلاً لا احد يعرف حتى الآن اين ستنتهي.



بعد ايطاليا.. الهند تتجه نحو اليسار

مني حزب المؤتمر الهندي باسوأ هزيمة له في تاريخه في معركة الانتخابات البرلمانية العامة في الهند التي جرت على ثلاث مراحل ابتداء من نهاية نيسان الماضي. وكان حزب المؤتمر قد حكم الهند منذ الاستقلال عام ١٩٤٧ بقيادة نهرو ثم ابنته انديرا غاندي ونجلها راجيف اللذان اغتيلا وهما في قمة السلطة، ما عدا فترة وجيزة في نهاية السبعينات عندما فاز حزب جاناتا وشكل الحكومة التي سرعان ما خسرها.

وقد تبين من فرز الاصوات ان حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي الذي يتزعمه كريشنا ادفاني قد فاز بـ ١٨٢ مقعداً، بينما نال حزب المؤتمر ١٣٨ مقعداً فقط، وهذا اقل من نصف ما كان لديه.. اما القوة الثالثة فقد حظي بها تحالف الجبهة الوطنية وجبهة اليسار التي عمادها الاحزاب الشيوعية الهندية وقد نال ١١٣ مقعداً حتى ان من مقاعد البرلمان المكون من ٥٤٥ مقعداً.

وبهذه النتيجة لم يستطع اي حزب ان يحرز اغلبية تؤهله لتشكيل الحكومة القادمة دون عقد تحالفات وائتلافات. ولكن يمكن القول بان فرص الحزب القومي الهندوسي بهاراتيا جاناتا ليست كبيرة في تشكيل الوزارة لانه سيقاطع من حزب المؤتمر ومن الشيوعيين نظراً لمواقفه القومية المتعصبة ولمعاداته للمسلمين، ومن المشكوك فيه ان يستطيع تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الاقليمية.

ولذلك تتوفر الفرصة امام الشيوعيين وحلفائهم من جبهة اليسار لتشكيل الوزارة الهندية الجديدة على نطاق البلاد، وهذه ستكون لاول مرة في الهند.

وقد عبر عنها هاركيشان سينغ سورجيت سكرتير عام الحزب الشيوعي الهندي الماركسي بقوله انه "على ثقة بانه يستطيع تشكيل حكومة في الهند " وطالب الرئيس شانكار دايال شارما اعطاءه مهلة ليثبت ذلك.

لقد اعطت الانتخابات الهندية مؤشراً جديداً على ان الصراع الطبقي يبقى عاملاً اساسياً مقرراً لمستقبل الحياة السياسية. كما بينت ان صراع اليمين واليسار اصبح اكثر حدة بعد زوال الحرب الباردة وليس العكس. كما بينت النتيجة التي حصل عليها الشيوعيون بان الحزب الشيوعي يلعب دوراً هاماً ومميزاً وواعداً كحامل لواء التغيير في جميع البلدان. حيث جاء المثال الهندي بعد الايطالي مباشرة.

مظاهرات طلابية عنيفة في كوريا الجنوبية

تصاعدت المواجهات بين الطلبة والشرطة ، واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع في جامعة يونسي في سيئول بتاريخ ٣/٢٠ حيث شارك اكثر من اربعة الاف طالب في مظاهرات احتجاجاً على مقتل زميلهم من قبل سلطات الامن في ١٩٩٦/٣/٢٩.

وفي ٤/٤ شيع جثمان الطالب، وشارك [illegible] سيئول واستخدمت القوة بقسوة في قمع الطلاب.

وطالبة تضرب عن الطعام حتى الموت في كوريا الجنوبية

احتجاجاً على ارتفاع رسوم الدراسة في الجامعات، والسياسة التعليمية السيئة التي تنتهجها سلطات كوريا الجنوبية، شارك عدد من الطلبة في اضراب مفتوح عن الطعام، وفارقت الحياة الطالبة "كون هو" من جامعة سنفجينغ في سيئول بتاريخ ٩٦/٤/٧ في اليوم العاشر من الاضراب.

وطالب المضربون بتخفيض الرسوم الدراسية، وكشف حسابات وموازنة التعليم للجماهير. الا ان مطالبهم لم تستجب.

الديمقراطية على طريقة ميجور

منذ الآن وحتى موعد الانتخابات التشريعية في ايار القادم سيكون الامام الاصعب على جون ميجور وحزب المحافظين البريطاني الذي تبين استطلاعات الرأي انحدار [illegible]

مجلس محلي حول اتهامات بالفساد، حين بين المحقق جون ماجيل الذي يراجع حسابات السلطات المحلية، ان حزب المحافظين قد اشترى اصوات الناخبين في عمالية [illegible] مشروع.

ديمقراطية حسب المزاج

● د. مازن حنا

للوهلة الاولى يبدو ان نص مشروع قانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان يشكل خطوة كبيرة الى الامام اذا خلصت النوايا وعقدت الحكومة العزم على السير بالانفراج السياسي حتى بناء المجتمع الديمقراطي بكل ما تعنيه الديمقراطية من مسلك ونظام وممارسة وقانون ودستور.

ولكن نظرة اولية ابعد من الوهلة الاولى تبين ان نص القانون ليس ديمقراطياً كما يبدو. فالمركز لا يتمتع بالاستقلالية والحياد التام، بعكس ما هو متوقع ومطلوب من مركز علمي للدراسات الجادة، كما لا يتمتع بعضوية ديمقراطية حقة، حيث نص بند العضوية على ثلاث فئات : الاولى وهم الاعضاء العاملون اصحاب حق التصويت والذين يتكونون من الهيئة التأسيسية المعنية، واعضاء مجلس الامناء العاملين السابقين وهم بهذه الصفة غير منتخبين ايضاً، وكذلك من الاعضاء المعينين الذين يكتسبون العضوية بناء على دعوة مجلس الامناء من الاعضاء المشاركين ومن غيرهم "ولا ينص القانون على تعريف غيرهم" مما يجعل الباب مفتوحاً للمزاجية.

اما الفئتين الثانية وهم اعضاء الشرف والثالثة، وهم الاعضاء المشاركون الذين يقدمون طلباً للانتساب ويقبلون فلا يتمتعون بحق التصويت. والغريب هنا ان ينص القانون على حق لجنة الادارة قبول الطلب او رفضه دون ابداء الاسباب. وهذه هي منتهى الحرية والديمقراطية هنا.

اما المسؤول عن التحقيق في مخالفات العاملين في المركز فهو رئيس مجلس الاعيان والهيئة غير المنتخبة المصاحبة له والمكونة من احد اعضاء مجلس الاعيان ويختاره رئيس مجلس الاعيان، واحد قضاة التمييز او العدل العليا ومستشاره [illegible] المزاج.